ليست زراعة أو نقلا للأعضاء
إنـها
إقراض الأعراض

تأليف
دكتور / طارق أبو المكارم علي محمد محمد
كلية الزراعة – جامعة عين شمس
شعبة انتاج الأسماك
٢٠١٠

الفهرس

١- المقدمة
٢- استعراض القضية
٢-١- نظرة تاريخية علي ذلك العمل
٢-٢- الأعضاء و الأنسجة التي يتم إقراضها
٣- تعريف الموت و الحياة
٣-١- التعريف الطبي للموت
٣-٢- تعريف الموت من خلال النوم
٣-٣- تعريف الموت من خلال مراحل الخلق الأول
٣-٤- تعريف الموت و الحياة من خلال التركيب البنائي للذرة
٣-٥- برهان من عذاب القبر لمن آمن به و صدق
٣-٦- موت النبي الشهيد يحيي بن زكريا و موت الشهداء إلا من شاء الله
٣-٧- التعريف النهائي للموت

٤- نظرات ثاقبة في القضية
٤-١- الاختلاف
٤-٢- الإكراه و السرقة و مستقبل مشئوم
٤-٣- أمور تترتب علي تعريف الموت و الحياة
٤-٤- آراء علي غير الصواب
٤-٥- آراء علي الصواب
٤-٦- النقل من المانح المتوفي وفق زعمهم إلي الأحياء
٤-٧- النقل من إنسان حي إلي إنسان حي
٤-٨- نقل أو إقراض الدم و الكبد
٤-٩- التأثيرات السلبية لنقل الكلي من حي إلي حي آخر
٤-١٠- و لا يغتب بعضكم بعضا
٤-١١- التشريح و التركيب النسيجي للإنسان
٤-١٢- حرمة التداوي ببدن القردة و الخنازير

٥- نص حديث التحريم
٦- الوقاية خير من العلاج
٧- المراجع

١ـ المقدمة

إنني أفكر بصوت عال . إنه سطر لفكر أنطق به بصوت ليسمعه من حولي جميعهم و لك الحق الكامل في أن توافقني و أن تعارضني فلست رسولا و لن أكون و لست نبيا و لن أكون و لا إكراه في الدين بنص الكتاب و ليس لأحد أن يحاسب أحدا فكل حسابه علي الله و لكنه فكر و علم أسوقه إليكم عسي أن يهدينا الله به إلي صراطه المستقيم .

يمكن أن يتسائل البعض ما هي علاقة الزراعة و الأسماك بزراعة الأعضاء و ذلك الفرع من الطب المستحدث ؟ فأقول إنه علم دين أي علم طاعة لله فلن يسأل الله العاملين بالزراعة و أنا معهم عن كيفية استصلاح الأراضي أو في تغذية و تنمية الأسماك و الأحياء المائية و لن يسأل العاملين بالهندسة بتصنيع آلة لتأدية هدف معين !!! إنه سائلكم عن أمره و نهيه .

و الإسراف في التخصص مفسد للعلم فالعلم هو العلاقات المترابطة بين الأشياء و أضرب لذلك مثلا . قال واحد أريد أن أتعلم حرف الألف وحدها (أي علما واحدا) و لا حاجة لي بباقي الحروف (أي بباقي العلوم) فسيمكث فيها و بحركاتها الأربع (أ إ أ ا) و لن يستطيع الكلام بكثير كلام و لكن إذا طلب الألف و الباء (طلب اثنين من العلوم) فسينطق بالكلمات أب و هو الوالد ، أباء، إباء ، أب و هو العشب و الكلأ وهكذا كلما طلب استزاد . فانظروا إلي العلماء المسلمين القدامي و فروع العلم التي تعلموها . أطلبوا العلم من المهد إلي اللحد في كل فرع من العلوم بداية و نهاية بعلم الدين .

وهذه رسالة أنشد الله سبحانه و تعالي أن تبلغ العرب و العجم و الأبيض و الأسود و كافة الملل و النحل لبيان قضية شائكة ولجت البشرية بابها و دخلت و إذا أمعنت فيها فستورث شقاقا و صراعا و شقاء عظيما يتمثل في الاتجار بالأبدان غصبا و قسرا و كرها و سرقة إنها القساوة في حياة الغابة حيث البقاء للأقوي .إن العقل أساس لتحقيق الأمن و الأمان و الطمئنينة و الاستقرار في ربوع هذه الارض التي استخلفنا الله فيها إن البلاغة و الكمال في الوصف برهان علي أن المتكلم هو الله الملك عالم الغيب و الشهادة إنها وفق حديث رسول الله إقراض للأعراض . إقراض لنسبك الذي هو عرضك .

أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي حدثنا سفيان حدثنا زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول : شهدت النبي صلى الله عليه و سلم الأعراب يسألونه : يا رسول الله هل علينا جناح في كذا - مرتين - ؟ فقال : (عباد الله وضع الله الحرج إلا امرؤ **اقترض من عرض** أخيه **شيئا** فذلك الذي حرج) قالوا : يا رسول الله فهل علينا جناح أن نتداوى ؟ فقال : (تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء) قالوا : يا رسول الله فما خير ما أعطي العبد ؟ قال : (خلق حسن) قال سفيان : ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا .

القرض من كل شيء سواء المال أو غيره هو القطع و الأعراض جمع عرض و هو البدن سواء جزء أو كل دون تخصيص أو تحديد إذن فالبلاغ من رسول ﷲ. فذلك الأمر أمر محدث وقع في زمن أتي بعد زمن حياة محمد بن عبد الله إذن هل علم محمد الغيب الآتي وحده دون معلم ؟! فمن هو محمد بن عبد الله يا أهل الأرض ؟ إنه برهان علي صدق الرسالة و صدق الرسول . إن قضية بذلك الحجم محال أن لا يوجد فيها فصل و حكم من الله في رسالته الخاتمة . و اتقوا سؤ الفهم الذي فهم به السابقين ممن قاتلوا صاحب رسول الله . قال المرتدين من مانعي الزكاة بحجة من القرآن (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها و صل عليهم إن صلاتك سكن لهم) إذن فالزكاة لرسول الله و ليست لأحد من بعده فهذا هو الفهم الضال الذي فهموه.

فانظروا إلي الصديق أبي بكر رضي الله عنه و أرضاه صاحب رسول الله ثاني اثنين إذ هما في الغار و اقتدوا به فإنه إمام مهتدي بهدي الله و رسوله إذ يقول و الله لو أني فقدت عقال بعير لذهبت أنشده في كتاب الله ذالكم هو اليقين في صدق كلام الله و رسوله (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (فيه خبر من قبلكم و فصل ما بينكم و نبأ ما بعدكم) إنه القول الفصل من الله سواء في القرآن أو حديث رسوله صلي الله عليه و سلم . إن أصل الحكم و الفصل و نصه لابد أن يكون من كلام الله و بلاغ رسوله صلي الله عليه و سلم فكلام الملك ملك الكلام فكلام المتكلم يكون علي قدره فلن يستوي كلام العبد و كلام الرب أبدا أبدا. فالكلمة الواحدة ﷲ آية بل آيات فالكلمة الواحدة ذات معان عديدة صادقة فالقرآن و الحديث كتاب الله كتابا مثاني أي في طياته معان و معان و أمور و أمور و أحكام و أحكام . فانشدوا الحكم من كلام الله و بلاغ رسوله صلي الله عليه و سلم لا من كلام العلماء مهما رقوا في العلم . فالكل يؤخذ منه و يرد إلا صاحب المقام المحمود محمد بن عبد الله صلي الله عليه و سلم .و الصدق في القول أصل أصيل في كلام كل عالم مخلص فقد علمنا أحد أساتذتنا الأفاضل في علم وظائف الأعضاء كلمة جميلة مصاغة صياغة جميلة و هي :- ((من قال I Don't Know فقد أفتي))أي من قال لا أعلم فقد أخلص النصح و هدي و ما أضل فلا تضلوا الناس حين جهلكم و انطقوا بها عالية دون خجل لا أعلمها أو أعلمها . فليس في دين الله رأي و لكن علم و لا علم . فمن تطبب بغير طب فعليه الدية و أصل الطب هو المهارة في العلم في كل علم سواء في الأسقام أو غيرها فيقال للحاذق الماهر طبيب و ذلك في كل شيء . إذن فمن ادعي العلم و المهارة بغير علم فعليه تبعة المفسدة التي تسبب فيها .

دكتور/ طارق أبو المكارم علي محمد محمد
كلية الزراعة جامعة عين شمس
شعبة انتاج الأسماك

٢- استعراض القضية

٢-١- نظرة تاريخية علي ذلك العمل .

٢-٢- الأعضاء و الأنسجة التي يتم زرعها أو نقلها (الأعراض التي يتم اقتراضها).

- **التقسيم وفق مكان التواجد**
- **التقسيم وفق المانح و الآخذ**

٢- استعراض القضية

٢-١- نظرة تاريخية علي ذلك العمل .

هل ذلك الفعل في التداوي فعل محدث ؟

في رسم تصويري لاثنين من القديسين كوزماس و دوميان

Saints Cosmas and Domian

تم تصوير بالرسم اليدوي عملية جراحية لوصل ساق إثيوبية سوداء في جسم سيدة مريضة بيضاء بترت ساقها و تستشعر الرحمة تتجلي من خلال ذلك الرسم حيث تصوروا أن الله يبارك هذا العمل فرسموا ثلاثة من الملائكة كما تصوروهم وفق زعمهم ذوي جناحين و يقومون بالمساعدة . و بذلك انتهي وصفي لتلك الصورة .

و أسأل نفسي و إياكم فأقول :-

١- أين وجد القديسان الساق السوداء ليصلوها بالبدن الأبيض ؟

٢- هل وجدوها علي قارعة الطريق ؟

٣- أم أنهم اشتروها من تاجر الرقيق ؟

٤- هل سعدت تلك الإثيوبية السوداء ببتر ساقها و إعطائها لتلك السيدة البيضاء ؟

٥- هل أنتم واثقون من أنفسكم و في ذريتكم من بعدكم من عدم نشأة تلك التجارة الآثمة بالأبدان ؟

إن الطلب هو الذي يؤدي إلي نشأة المهن و لابد من سلعة معروضة لتغطية ذلك الطلب. فقد كان الطلب فيما مضي علي طلب أداء الأعمال دون مقابل سوي لقيمات فكانت تجارة الرقيق و التي ماتت بعد زمن .

فإنكم تنشدون إقامة تجارة تفوقها قبحا ، تجارة الأبدان و نخاسة الأبدان .

٦- ذلك فعل اثنين من القديسين أي الأطهار الطيبين ! فكيف يكون فعل القتلة و المجرمين و اللصوص من تجار الأبدان ؟!

إنها نخاسة آثمة تفوق تجارة الرقيق لأجل أداء الأعمال و الخدمة بشاعة و قبحا . إنك تمزق أخا و أختا و أبا و أما حتي و إن خالفوك في كل الأمر لتداوي وفق زعمك مريضا يمكن بالعقل منع ذلك السقم من الوصول إليه .

٧- الملائكة تبارك ذلك العمل !! إذن فإن الله يبارك ذلك العمل و راض عن فعل القديسان بقطع تلك الساق لتلك السوداء الضعيفة !!!!!

٨- إنني أسطر في كتابي هذا سخط الله علي من يعمل ذلك العمل ، فهو أمر حرمه الله و جرمه ، فأغلقوا ذلك الباب و أوصدوه بإحكام يرحمكم الله .

٩- الاختلاف مذمة علي الدوام فهو برهان علي التناقض إنه علم و جهل و عالم و جاهل و ضال و مهتدي و نور و ظلام . و ليس بين العلماء اختلاف إذا استووا في العلم (الشمس تشرق من المشرق) ذلك علم علمه الجميع و أدركوه إذن فلا خلاف و لكن (ستشرق الشمس من مغربها علامة للساعة و دنوها) يختلف العباد وفق الإيمان فريق يكذب و فريق يصدق . و علي ذات المنهاج ليس بين الجهال اختلاف إذا استووا في الجهل .

أسأل الله الرشاد في كل أمر لي و لكم

٢-٢- الأعضاء و الأنسجة التي يتم زرعها أو نقلها (الأعراض التي يتم اقتراضها).

- **التقسيم وفق مكان التواجد**

أولا : الأجهزة الصدرية

١- القلب (المانح متوفي وفق زعمهم)

٢- الرئتين (المانح متوفي وفق زعمهم)

ثانيا : الأجهزة البطنية

١- الكلي (المانح متوفي و إما حي)

٢- الكبد (المانح متوفي و إما حي)

٣- البنكرياس (المانح متوفي وفق زعمهم)

٤- الأمعاء (المانح متوفي وفق زعمهم)

٥- المعدة (المانح متوفي وفق زعمهم)

٦- الخصية و الأجهزة التناسلية

ثالثا : الأنسجة و الخلايا و السوائل

١- القرنية (المانح متوفي وفق زعمهم)

٢- الجلد و زرع الوجه

٣- جزر لانجرهانز بالبنكرياس (المانح متوفي وفق زعمهم)

٤- نخاع العظم و الخلايا الجذعية

٥- نقل الدم

٦- الأوعية الدموية

٧- صمام القلب المانح إنسان متوفي أو أبقار أو خنازير

٨- العظم المانح متوفي وفق زعمهم

- **التقسيم وفق المانح و الآخذ أو المعطي و المستقبل**

١- الإقراض من الأحياء إلي الأحياء

٢- الإقراض لمن في سكرات الموت إلي الأحياء

٣- الإقراض من الحيوان المحرم إلي الإنسان

٣- تعريف الموت و الحياة

٣-١- التعريف الطبي للموت

٣-٢- تعريف الموت من خلال النوم

٣-٣- تعريف الموت من خلال الخلق الأول

٣-٤- تعريف الموت و الحياة من خلال التركيب البنائي للذرة

٣-٥- موت النبي الشهيد يحيي بن زكريا و موت الشهداء إلا من شاء الله

٣-٦- التعريف النهائي للموت و الحياة

٣- تعريف الموت و الحياة

٣-١- التعريف الطبي للموت

بادئا ذي بدء لقد وقع تنازع و اختلاف بين العاملين بالطب حول تشخيص الموت و علت الاختلافات و المعارضات علي مستوي القمة بينهم . لذلك سارعت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية لمناقشة ذلك الموضوع في ندوة تحت مسمي (تعريف الموت البشري) و ذلك بالكويت في الفترة من ١٧-١٩ ديسمبر ١٩٩٦.

الموت هو نهاية الحياة

The End of Life

الموت توقف الحياة

The Cessation of Life

هذه تعاريف سطحية عامة شائعة تجري علي ألسنة الناس لتعريف الموت و الحياة و هي تتوقف علي إدراكنا الذي نراه و نشعره من خلال الحركة و الأكل و الشرب و النمو و التنفس و التناسل و الكلام و السمع و البصر و كل هذه الحواس.

و التعريف السابق لا يسمن و لا يغني من جوع فهو قاصر ضحل . وقياس و تقدير الموت لابد أن يخضع لعلم طبي محكم أشد من ذلك و التعريف الذي وافقت عليه الجمعية الطبية الأمريكية

American Medical Association

و ذلك في المؤتمر الوطني للمفوضين بشأن القوانين الموحدة للدولة و الذي نصه

١- التوقف الغير رجعي في وظائف الجهاز التنفسي .

٢- التوقف الغير رجعي في الدورة الدموية .

٣- التوقف الغير رجعي في وظائف الدماغ بأكمله بما في ذلك موت جذع المخ .

و هذا التعريف وافقت عليه الجمعية الطبية الأمريكية عام ١٩٨٠ و رابطة المحامين الأمريكيين عام ١٩٨١ . و القانون العام القياسي الموحد لتحديد الوفاة هو توقف جميع الوظائف الحيوية أي أن هذا التعريف يعتمد علي تعريف وظائف الجسم الحيوية مثل النبض و التنفس .

- تعريف وظائف الجسم الحيوية

Vital Bodily Function Definition

هي الوظائف الأساسية للجسم (البدن) مثل التنفس و حركة الدم و النبض و التحكم في التبول و التغوط و وظائف المخ . و هذه الوظائف هي شرط أساسي لتحديد الموت أو الوفاة .

أوجه القصور في التعريف الطبي للموت

١- إذا كان تعريف الجمعية الطبية الأمريكية ينص علي التوقف الغير رجعي في الدورة الدموية ووظائف الجهاز التنفسي فكيف يعود القلب أو الرئتين إلي العمل ثانية عند النقل لمريض من متوفي !!! و كذلك سائر أجزاء البدن !!! لو أنها ماتت لما استجابت للحياة ثانية .

٢- خروج الروح و هي سر الحياة و الموت أمر مجهول تماما سواء في وجودها عند الحياة أو حالة عدم وجودها و العلامات المذكورة لا يمكن بها الفصل بخروج الروح بالكامل أم أن الخروج جزئي !!! بل إن عودة تلك الأعضاء المقطوعة للعمل ثانية برهان علي عدم اكتمال الموت .

٣- إنهم يعرفون الموت وحيدا في معزل عن الحياة ، و الموت و الحياة زوجين كسائر الأزواج التي خلقها الله سبحانه و تعالي .

٤- لم يشتمل التعريف علي درجة حرارة البدن و أجزاؤه فمن المعلوم أن لكل عضو من الجسم درجة حرارة خاصة به فالعين ٨-٩ درجة مئوية ، و الكبد ٦٠ درجة مئوية ، و الفم ٣٧ درجة مئوية ، و الخصية ٣٠ درجة مئوية .....الخ . فمتي حدث الاستطراق أي تساوي درجة حرارة أجزاء البدن مع درجة حرارة الهواء المحيط تحقق الموت و إلا فلا موت و لكن سكرات الموت و لحظات النزع الأخير .

٥- الغيبوبة Coma مشكلة طبية علي درجة كبيرة من الأهمية و الخطورة فهي تشبه الموت في الأمارات و الأشراط في العديد من الظواهر و الذي يؤدي لتشخيص خاطيء للموت .

٦- وفقا لكلام طبيب لي و التبعة عليه فيما قال إن أحد الموتي حرك يده في أثناء نقل عضو منه و ذلك في الصين !!!!! فهل الحركة برهان موات !!! مما يستدعي الريبة في التعريف الطبي الحالي للموت .

٧- في خطبة منبرية مسجلة لشيخ جليل و التبعة عليه فيما قال و الكلام بنصه

عقب اجراء عملية نقل لقلب لأحد المرضي أخذ المريض المنقول إليه يهذي بكلام فظن الأطباء لأول وهلة أنه من تأثير التخدير. و عندما تكررت اتجهوا لدراسة السبب وراء ذلك الهذيان .

و تكرر الأمر مع مريض آخر تم رصد الكلام الذي ينطق به و بالسؤال و الاستقصاء تبين أن الذي نقل إليه القلب يتكلم عن أمور تتعلق بالذي أخذ منه القلب أي الميت الذي مات !!!

انتهي مضمون كلام الشيخ .

●● من الذي يتكلم ؟ ●● و من صاحب الصوت ؟

إنه اختلاط عظيم !!!!!فأي عبث هذا !!!! فأي تغيير هذا !!!! إلي أين تذهبون ؟

بحث علمي موثق من المراجع والدوريات الطبية العالمية

٨- أكذوبة مـــوت المخ

الجمعية المصرية للاخلاقيات الطبية

تفاصيل الأكذوبة التي اختلقت في مؤتمر هارفارد بأمريكا عام ١٩٦٨
لحماية أطباء نقل الأعضاء من تهمة القتل عند انتزاع الأعضاء الحيوية من المرضى الأحياء

بعد أكثر من ٤٠ عاما من اختلاق الأكذوبة :

١- بالوثائق والاعترافات : لماذا اختلقوا الأكذوبة .. وكيف استطاعوا فرضها على دول العالم ؟

٢- مئات الأبحاث في الدوريات الطبية العالمية تؤكد أن موت المخ أكذوبة .. وان هؤلاء المرضى أحياء ويقتلون بأيدي الأطباء .

- إشتداد المعارضة للأكذوبة .. واتساع رفض العائلات في أوروبا وأمريكا لانتزاع أعضاء مرضاهم بزعم أنهم موتى مخياً .

ردا على من يزعمون أن الأكذوبة تلقى القبول والاقتناع في الخارج

شدة الغضب و المعارضة لأكذوبة موت المخ

على ألسنة الأطباء والجمعيات في أمريكا والدول الغربية

(يمكن مراجعة نص هذه الأقوال بالإنجليزية والاطلاع على المزيد على الإنترنت)

- ترى كم من هؤلاء المرضى الذين تم استخدامهم في جنى الأعضاء كان من الممكن أن يفيقوا من الغيبوبة لو استمرت لهم إجراءات الإفاقة ؟) البروفيسور دافيد هيل أستاذ العناية المركزة بجامعة كمبردج البريطانية

How many of the patients used for organ harvesting worldwide might have recovered, had CPR been continued ?

(مجلة التخدير العالمية جزء ٧٩ عدد ٦ ديسمبر ١٩٩٣)

Anesthiology, vol 79, No 6,Dec 1993

(إن هذا المريض لايموت بسبب مرضه أو إصابته وإنما يقتله الأطباء لانتزاع أعضائه) بحث في مجلة الأخلاقيات الطبية الأمريكية في عدد يوليو 2005 – صفحة ٤٠٦

It is the removal of vital organs that kills the patient not his disease or injury (Ref.: J Med Ethics. 2005 Jul ;31 (7) 406-9)

- (إن جراحي نقل الأعضاء يشبهون تماماً مصاصي الدماء وأطباء فرانكنشتين في الأفلام في حبهم للتعامل مع الأجسام الغضة التي لم تمت بعد .. وهم يحتاجون إلى القلوب النابضة في أجسام سليمة ودافئة وغضة ولم تزل نشطة ليصلح نقل أعضائهم .. والمشكلة القانونية والأخلاقية التي كانت تواجههم في الأيام الأولى لعمليات نقل الأعضاء أن ذلك العمل يمثل جريمة قتل للمتبرع .. وربما لم يزل كذلك حتى ألآن).

الفقرة الأولى من كتاب(الجانب البغيض لنقل الأعضاء) للاسترالى "نورم بربر " الذي يتناول خفايا أكذوبة موت المخ والممارسات اللاأخلاقية التي يقوم بها الأطباء في هذا المجال وهو منشور على الإنترنت ويبلغ ٢٠٣ صفحة

Transplant surgeon, just like movie vampires and Frankenstein doctors, like their bodies fresh and not quite dead. They need beating hearts as nearly as possible in perfect health from warm, soft and still reactive bodies to make the transfer of organs worthwhile. Their initial ehical and legal problem in the early days of transplanting was that this process constituted murder, (and may still do so).

Ref. Norm Barber. The Nasty Side of Transplanting (Third edition 2007) p.7

- (أن يقال عن مريض قلبه ينبض ونبضه طبيعي وضغطه طبيعي ولونه طبيعي ودرجة حراراته طبيعية إنه ميت فهذا زيف) - (مجلة جاما الأمريكية عام ١٩٩٠ – الجزء ٢٤٢)

To say a patient with a beating heart, a normal pluse, a normal blood pressure, a normal colour and a normal temperature is dead is false .

Ref. Byrne. Brain death- An opposing viewpoint , JAMA, 242′, 1990

- (من الأمانة أن ندرك أن هؤلاء الأشخاص ليسوا موتى وأن انتزاع الأعضاء منهم هو في الحقيقة قتل لهم) مجلة BMJ البريطانية –عدد أكتوبر ٢٠٠٢ – ص ٣٢٥-٣٣٦

It may be more honest to acknowledge that such individuals are not dead and that removing their organs is in fact killing them (Ref.: BMJ. 2002 Oct.;325:36)

(إن " لوبي نقل الأعضاء " يدافع عن موت المخ لانهم يدافعون عن سوق ضخمة) - سندى وودن – روما

(The transplant lobbies defend brain death because they are defending an enormous market) .. Cindy Wooden , Victican letter 20/4/2007 , Catholic news service

- (إن موت المخ ليس هو الحقيقة ... ولكن لابد من ظهور الحقيقة في يوم من الأيام) .. الدكتور / باول بايرن (رئيس الرابطة الطبية الكاثوليكية) .. المؤتمر الثالث للمجلس البابوي للأسرة - ١٩٩٥/١٠/٤

(Brain death is not the truth, but someday the truth will have to be told).

Dr. Paul Byrne : The president of the catholic medical assaciation . Third congress, 4/10/1995 , The pontifical council for the family

بحث الجمعية المصرية للاخلاقيات الطبية بعنوان أكذوبة موت المخ

حالات افاقت من الغيبوبة بعد تشخيص موت المخ المزعوم بالوثائق (أفلام و صور و مقالات)

ظاهرة لازاروس: مريض موت المخ المزعوم يتحرك و يسعل ويحاول التنفس بعد نزع اجهزة التنفس الصناعي عنه!! بالوثائق (أفلام و صور و مقالات)

استمرار الحمل لعدة اسابيع او شهور حتى ولادة اطفال طبيعيين من امهات تم تشخيصهن) موتى مخياً (بالوثائق(أفلام و صور و مقالات)

إحتفاظ مريض موت المخ بحرارته الطبيعية دليل قطعي على استمرار الحياة وعمل المخ

نشـــأة الاكـــذوبة وتطورهـــا : ماالفرق بين المفاهيم الثلاثة لموت المخ المزعوم ..(موت كل المخ) و(موت جذع المخ) و(موت المراكز العليا للمخ) .. ولماذا تعددت؟ (بالصور والوثائق

اعتراف أطباء نقل الاعضاء بأن الهدف من اختلاق مفهوم (موت المخ) المزعوم هو انتزاع

الاعضاء من المرضى فى حالة سليمة قبل الوفاة الحقيقية و توقف القلب والرئتين

أبحاث أكاديمية الأعصاب الأمريكية وغيرها التي تؤكد أن بعض مرضى موتى المخ المزعوم قد عاشوا لسنوات زادت عن ١٤ سنة لمجرد استمرار العناية بهم

خطورة ممارسات أطباء نقل الأعضاء في بعض الدول العربية الشقيقة التي أباحت مفهوم موت المخ

تجارب شخصية يرويها اطباء مصريون عن بشاعة جريمة قتل و تمزيق اجساد المرضى الاحياء تحت الزعم بأنهم (موتى مخياً)

للأطباء : صور و افلام تظهر بشاعة عملية انتزاع الاعضاء المتعدده Multiorgan)
(extractionعن طريق فتحه كبيرة من الذقن الى العانه تنتزع من خلالها كل الاعضاء الحيويه وتفرغ البطن بالكامل..ثم تنتزع بعد ذلك العظام والجلد والعينان

الأبحاث والبيانات حول بطلان أكذوبة موت المخ من كبار أطـباء جراحة المخ والأعصـاب

أطباء نقل الأعضاء يخفون الحقائق عن المسئولين والرأي العام في قضية أخذ أعضاء المحكوم عليهم بالإعدام

٣-٢- تعريف الموت من خلال النوم

النوم هو عملية يومية طبيعية يمارسها الأنسان و العديد من المخلوقات الأخري في أرض الله فنجد أن ثلث حياتنا نقضيه نائمين ٨ ساعات يوميا في يوم يبلغ طوله ٢٤ ساعة أي ٨ ÷ ٢٤ = ١ ÷٣ . و النوم وفق كلام الله موتة صغري (و هو الذي يتوفاكم بالليل) (فيمسك التي قضي عليها الموت و يرسل الأخري) فيمكن من خلال النوم أو الموتة الصغري تعريف الموتة الكبري برصد التغيرات في الوظائف الحيوية الحادثة خلال النوم فنجد ما يلي :-

- التغير في ضغط الدم

ضغط الدم ينشأ عن ضخ القلب للدم في الأوعية الدموية و هو أحد العلامات الحيوية علي وجود الحياة و به يعرف الموت . و يتم التعبير عن ضغط الدم بقيمتين قيمة علوية في البسط و قيمة سفلية في المقام و هما علي الترتيب الضغط الانقباضي (العلوي) و الضغط الانبساطي (السفلي) و في أثناء النوم يحدث انخفاض مقداره عشرون في المائة ٢٠% في كلا الضغطين . و معني ذلك أنه حين الموت الأكبر يجب أن يكون الضغط في أي موضع مساويا للصفر. و يجب معرفة أن ضغط الدم غير متساوي في مناطق البدن المختلفة شأنه في ذلك شأن درجة الحرارة . فلابد أن يكون آخر أجزاء الدورة الدموية سكونا هو القلب و الذي يجب أن يكون نبضه صفرا و توقف غير رجعي .

- درجة حرارة الجسم

درجة الحرارة تختلف من جزء لآخر من أجزاء البدن و متوسط القياس في الفم هو ٣٧ درجة مئوية علي التقريب و عند النوم تأخذ درجة الحرارة في الانخفاض التدريجي فتصل إلي أدني حد لها حوالي ٣٥ درجة مئوية قبل الاستيقاظ ثم تعاود الارتفاع التدريجي ثانية لتعود إلي وضعها الطبيعي ثانية حال اليقظة . فإذا كان الانخفاض في درجة حرارة البدن هو أمر يحدث في الموتة الصغري (النوم) فإن الموتة الكبري يجب أن تنخفض فيها درجة حرارة أعضاء و أجزاء البدن إلي درجة حرارة الهواء المحيط بصورة دائمة . و الرسم البياني التالي يوضح تلك العلاقة :-

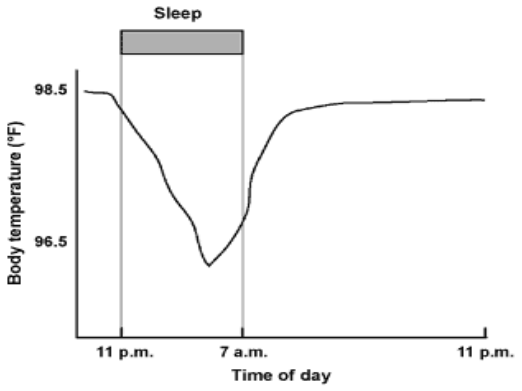

● نشاط المخ (الدماغ)

يقل نشاط المخ مقارنة بحال اليقظة و ذلك في حال النوم بحالتيه الحركة السريعة للجفون NREM أو الحركة البطيئة و الرسم البياني يوضح ذلك ، إذن فالموت تمام التوقف الغير رجعي .

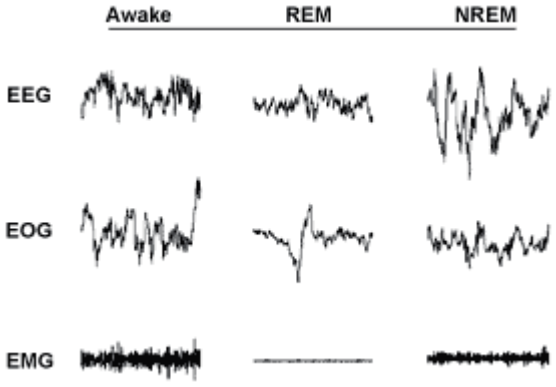

● معدل النبض

يقل بحال النوم مقارنة بحال اليقظة ، إذن فالموت تمام التوقف الغير رجعي .

● التنفس

يقل بحال النوم مقارنة بحال اليقظة ، إذن فالموت تمام التوقف الغير رجعي .

● معدل التمثيل

يقل بحال النوم مقارنة بحال اليقظة ، إذن فالموت تمام التوقف الغير رجعي .

إذن فكل قياس تم رصده أثناء النوم أي في أثناء الموتة الصغري لابد أن يكون صفرا أو عدما عند الموتة الكبري و غير رجعي . و من ذلك يجب أن تكون القياسات التالية علي النحو الآتي وفق التعريف من خلال النوم :-

١- القيم التالية تساوي الصفر و غير رجعية

ضغط الدم و نبض القلب و نشاط المخ و التنفس و معدل التمثيل.

٢- حدوث استطراق لحرارة الجسم و أجزاءه بالكامل بحيث تتساوي مع حرارة الهواء المحيط .

٣-٣- تعريف الموت من خلال الخلق الأول

لقد خلق الله سبحانه و تعالي سيدنا آدم من تراب

١- عند الخلق الأول قبل نفخ الروح كان الإنسان كالصلصال كالفخار و عندما بدأت الروح في دخول البدن نزلت في الرأس ثم الرقبة ثم الصدر ثم البطن ثم الساقين ثم القدمين .

٢- عند النزع يكون المسار عكسيا لما سبق ، القدمين ثم الساقين ثم البطن ثم الصدر ثم الرقبة ثم الرأس ثم الصلصال كالفخار أي مرحلة التيبس أو التخشب الرمي و التي عندها يمكن إدراك الفارق بين الغيبوبة و الموت و تحدث عملية التيبس الرمي في جميع البشر المتوفين بل في كافة الأحياء من أنعام و طير و سمك و يمر المتوفي بالمراحل الآتية:-

١- مرحلة الارتخاء الأولي

و فيها ترتخي عضلات الجسم كلية و تستمر حوالي ساعتين .

٢- مرحلة التيبس الرمي و هي مرحلة آلام سكرات الموت و موت الخلايا

بعد حوالي ساعتين يبدأ انقباض العضلات في جميع البدن و يحدث في ترتيب بداية بالرأس و انتهاء بالقدم ، فتيبس عضلات الوجه و الرقبة ثم الصدر فالذراعين ثم الفخذين و أخيرا عضلات الساقين ، و يستمر التيبس الرمي لمدة ١٢-٤٨ ساعة تقريبا . و يصعب إحداث أي تغيير أو تحريك للذراع أو الساق أو الجفون أثناءه و لذلك يقوم من حضروا الوفاة بقفل جفون العينين أثناء مرحلة الارتخاء الأولي حتي لا تظل العينين مفتوحتين فيما بعد .

و تنتج حالة التيبس الرمى من خلال تراكم حامض اللاكتيك الناتج عن التنفس اللاهوائي للخلايا (التنفس ما زال يحدث علي مستوي الخلية و لكن الأكسجين لا يصل لتوقف الرئتين عن الشهيق و الزفير). و التيبس الرمي ناتج عن نقص مركب ATP أدينوسين تراي فوسفات عقب توقف الشهيق و الزفير للرئتين. أي أن الموت لم يصل إلي وحدة البناء و هي الخلية ، لذلك عند قطعها و توصيلها بمريض حي ووصول الدم محملا بغازات التنفس إليها و مركبات الطاقة ATP تعاود العمل ثانية . إذن لا موت إلا بعد مضي التيبس الرمي و تحقق الموت علي مستوي وحدة البناء و هي الخلايا فبدون التوقف الغير رجعي لوظائف الجهاز العضلي ووحدات البناء فلا موت و لكن سكرات الموت . فالتيبس الرمي نظير للتقلص العضلي الذي يحدث في الأحياء عند نقص الإمداد الدموي الواصل لعضلة معينة عند المجهود الزائد كما في لعب الكرة مثلا و لتلك المرحلة ألم يضاهي ألم التقلص العضلي في الأحياء ، و تلك الانقباضات يستشعرها المتوفي ألا إنها سكرات الموت و آلام النزع للروح و بنهاية النزع أي التيبس الرمي أو الانقباض العضلي يدخل الإنسان في مرحلة تالية و هي الارتخاء الثانوي أي الانتقال إلي الحياة البرزخية و يلي ذلك الدخول في مرحلة التعفن .

و بذلك الأمر الفصل ينتهي جزء كبير من قضية نقل أو زراعة الأعضاء و هو النقل أو القطع أو القرض ممن في سكرات الموت و الذي ظننتم لقصور علمكم أنه مات لمنحه لآخر علي قيد الحياة قد فسد جزء من بدنه أو وفق كلام الله و بلاغ رسوله هرم أي انثلم جزء من بدنه.

٣-٤- تعريف الموت و الحياة من خلال التركيب البنائي للذرة

سؤال سألت نفسي عنه مرارا و تكرارا لفترة من الزمن و لست الوحيد في ذلك التساؤل فهناك من أعلن عن تساؤله ذلك أمامي من أساتذة علم وظائف الأعضاء إلي أن هداني الله ففهمني ذلك الأمر الجلل ، فالعلم و الفضل لله الذي علم كل ذي علم من علمه .

هل البيضة حية أم ميتة ؟ بيضة الدجاج و غيره هل الحبوب و البذور حية أم ميتة ؟ و تساءل المؤمنون و غيرهم عن عذاب القبر و نعيمه و اختلفوا في الحياة البرزخية بين مكذب و مصدق و المؤمن يعلم عنها الأسماء و الصفات إيمانا و تصديقا بغيب لم يره .

في سورة الملك قال الله سبحانه و تعالي آية (الذي خلق الموت و الحيوة) فالواو في ذلك الموضع من تلك الآية الكريمة تفيد الجمع فالموت و الحيواة قرينين في كل شيء خلقه الله سبحانه و لكنهما في كفتي ميزان إذا زادت واحدة نقصت الآخري ، و إذا نقصت واحدة زادت الأخري . و الحركة برهان علي الحيواة الظاهرة و الموات الخفي ، و السكون برهان علي الموات الظاهر و الحيواة الخفية إذن فالبيضة إما مخصبة أو غير مخصبة :-

١- المخصبة موات ظاهر و حياة خفية و عند التحضين في الظروف المناسبة الملائمة من الحرارة و الرطوبة و غيرها يخرج طائر بأمر الله زادت فيه الحياة و نقص فيه الموات فصار الموات خفيا و صارت الحياة ظاهرة واضحة نراها .

٢- البيضة غير المخصبة موات ظاهر و حياة خفية و مقدار الحياة فيه ينزل إلي مقدار الحياة في الجماد ذو الالكترونات المتحركة فذلك مقدار الحياة الخفية فيه .

و علي هذا النحو الحبوب و البذور و سائر الأشياء التي نراها في ذلك العالم المنظور عالم الشهادة موات و حياة بين الخفاء و الظهور . فالوصف بأحد الزوجين يكون تغليبا كأن يقول حية و يقف أو أن يقول ميتة و يقف و كمال الوصف أن يصف الواصف الزوجين مقترنين بما يبين مقاديرهما و ليس وفق الرؤية بالعين المجردة و كفي .

الحيوان المنوي في نطفة الذكر يتحرك و يتغذي فهو موات ظاهر و حياة خفية أدركناها بالرؤية تحت المجهر و البويضة في الإناث علي ذلك النحو .

الجذع يحن و يئن و يسمع جميع الحضور صوته عندما اتخذ رسول الله صلي الله عليه و سلم منبرا سواه . و الصحابة يسمعون تسبيح الحصي في يد رسول الله صلي الله عليه و سلم و في يد صحابته من بعده ، و تسبيح الطعام ، يا جبال أوبي معه و الطير ، و إن من شيء إلا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم ، الشهداء عند ربهم يرزقون.

فهل الحجر و الحصي و الرمال و التراب و الجماد و الطعام موات خالص ؟ إنه موات ظاهر و حياة خفية .

إذن فذلك الذي مات وفق الذي ترونه أمامكم حتي و إن صار ترابا و عظما بال فهو في موات ظاهر و حياة خفية حتي و إن اعتراه السكون الظاهر و فسد بدنه فساد البيضة غير المخصبة فإنة قد صار إلي حالة الموات الظاهر و الحياة الخفية .

و لقد أدركنا مقدار الحياة في الحجر من خلال حركة الالكترونات ، إذن فلا عجب لمن كفر بأن هناك عذاب في القبر و أن هناك نعيم في القبر .

إنك اليوم في حياة ظاهرة و موات خفي و غدا في حياة خفية و موات ظاهر . و الموات الذي يخرج منك أيها الإنسان في حياتك علم العلماء قدره ، فالجلد يتجدد كل ٢٨ يوم يسقط الميت و يأتي الجلد الحي مكانه ، و الكبد يتجدد كل ٦٠ يوم يذهب الموات و يأتي الجديد الحي بالحياة ، و الدم ١٢٠ يوم و هكذا . إنه إخراج الميت من الحي و إخراج الحي من الميت .

و انظر معي إلي بلاغ رسول الله صلي الله عليه و سلم (يبعث الله العباد حفاة عراة غرلا) الغرل هو استرخاء الخلق أي طوال طولا مفرطا فإن الله جامع كل موات خرج منك في الحياة الدنيا من الشعر و الظفر و الجلد و غيره.

إذن فمتي الموت الكامل ؟؟؟؟

الحركة أحد البراهين علي وجود الحياة في كل شيء خلقة الله

تبارك الله أحسن الخالقين

المحرك الكهربائي و المحركات بأنواعها و السيارات و الطائرات تتحرك !!!! فهل تلك الحركة برهان علي حياة و موات ؟؟؟

قالها قائل لي !!!

إن الله سبحانه و تعالي هو أحسن الخالقين و لكن هناك خالقين صانعين جميعهم صنعة يديه و دونه في كل شيء . فصانع المحرك هو مخترعه و تبعه صناع آخرون ساروا وراءه فصنعوا علي مثاله ، فقد خلقوا و لكنهم استخدموا الحديد و النحاس و المعادن و غيرها و التي هي خلق من خلق الله و صنعة من صناعته فإن الله يخلق من عدم أما من دونه من المخلوقين فإنهم يخلقون خلقا باستخدام الأشياء التي خلقها الله .

لذلك فإن كلامي بأن الحركة أحد البراهين الدالة علي الحياة و السكون دال علي الموت في نطاق المخلوقات التي خلقها الله سبحانه و تعالي .

و الرسم التخطيطي الآتي يوضح إدراكنا للموت و الحياة بين حافتي العالم المنظور ، فهناك إدراك أدركه الأولون الأقدمون و نحن سواء في ذلك معهم و هناك إدراك أدركناه نحن الآخرون في آخر أيام الحياة الدنيا و ذلك بما أعطانا الله من علم .

١- أولا : الجماد من حجر و نحوه يتكون من عناصر بها الكترونات تتحرك فتلك الحركة برهان علي الحياة الخفية و الموات هو الظاهر لنا و لمن سبقونا .

٢- ثانيا : الماء و الهواء و نحوهما يتكون من عناصر بها الكترونات تتحرك فتلك الحركة برهان علي الحياة الخفية و الموات هو الظاهر لنا و لمن سبقونا .

٣- ثالثا : الطين و هو اجتماع التراب و الماء و الهواء يتكون من عناصر بها الكترونات تتحرك فتلك الحركة برهان علي الحياة الخفية و الموات هو الظاهر لنا و لمن سبقونا . ووفق كلام الله سبحانه و تعالي و إذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت و أنبتت ، إن الذي أحياها لمحيي الموتي ، فالاهتزاز برهان حركة و الحركة برهان حياة .

٤- رابعا : النبات و المكروه (الميكروبات) غذاء و تنفس و تناسل و حركة محدودة فتلك براهين حياة فتلك الحركة برهان علي الحياة الظاهرة و الموات هو الخفي علينا و علي من سبقونا .

٥- خامسا : الإنسان و الأنعام و الطير و الأحياء المائية و الدواب في البر و البحر حركة و تناسل و إبصار و عقل و نمو .....الخ وبها عناصر التراب و بها الكترونات تتحرك فتلك الحركة برهان علي الحياة الخفية و الموات الظاهر و الحياة هي الظاهرة لنا و لمن سبقونا.

في ظاهرنا الحياة و في باطننا الموات .

- بالاتجاه من (١) إلي (٥) تزداد الحياة و يقل الموات .
- بالاتجاه من (٥) إلي (١) تقل الحياة و يزداد الموات .
- بالإنخفاض عن (١) نصل إلي حافة العالم المنظور عالم الشهادة و قبله الموت و العدم .
- بالزيادة عن (٥) نصل إلي حافة العالم المنظور عالم الشهادة فماذا بعده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ .
- إنها كفتي الحياة و الممات ، إنه إخراج الحي من الميت و إخراج الميت من الحي .
- إذن فمتي يكون الموت الكامل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

٣-٥- برهان من عذاب القبر لمن آمن به و صدق

أوجز الكلام فأقول لو أن المقبور في موات كامل حتي و إن صار رمادا لما كان لعذاب القبر مكان و عذاب القبر أمر غيبي نؤمن به و نصدق به . إن المقبور في حياة خفية و موات ظاهر هي حياة البرزخ . و البرزخ وفق لسان العرب هو ما بين كل شيئين أي بين الحياة و بين الموت فما هو بحي و ما هو بميت . إن المقبور في حياة خفية أدركنا مقدارها بما و هبنا الله من علم في آخر الزمان و في موات ظاهر نراه أمامنا و نعلمه جميعا .

- إذن فمتي يكون الموت الكامل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

٣-٦- موت النبي الشهيد يحيي بن زكريا و موت الشهداء إلا من شاء الله

قال الله سبحانه و تعالي عن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، إذن فالشهداء أحياء في موت ظاهر و حياة خفية .

و النبي الشهيد يحيي بن ز كريا (يـــزكريا إنا نبشرك بغلـــم اسمه يحيي لم نجعل له من قبل سميا) إن الله هو الذي سماه يحيي من الحياة ، قتل ظلما لأنه نطق بالحق فهو نبي شهيد ، و الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، فهو في موات ظاهر و حياة خفية . و لكن في الآية الكريمة التالية ذكر لميلاده و موته و بعثه (و سلـــــم عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا) إن اليوم الذي يموت فيه النبي الشهيد

(كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين) فذلك قضاء و حكم فصل .
ثم ينفخ فيه أخري فإذا هم قيام ينظرون إنها الحياة بغير موت ، إنه الخلود المقيم أو الحياة الأبدية عذابا أو نعيما .

٣-٧- التعريف النهائي للموت و الحياة

كل شيء نراه أو لا نراه من الخلق في هذه اللحظة من الحياة الأولي يجمع الموت بمقدار معلوم و في نفس اللحظة به مقدار آخر من الحياة معلوم أي موت و حياة فهما زوجين مقترنين لا يفترقان (و من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) و يختلف تقدير معشر الإنس و الجن و إدراكهم وفق الاختلاف في وسائل القياس التي يملكونها و ذلك في نطاق العالم المنظور الذي نراه .
فيكون تقسيم الخلق من كائنات و أشياء من حيث الموت و الحياة مندرجا تحت أحد الأقسام الآتية في هذه اللحظة من الحياة الدنيا :-

١- الموات الظاهر و الحياة الخفية .
٢- تساوي مقداري الحياة و الموات .
٣- الحياة الظاهرة و الموات الخفي .

و من خلال ذلك التعريف للموت و التعريفات السابقة ما هو حكم الله في زراعة و نقل الأعضاء ؟ أريدها كلمة لله خالصة .
و هناك أمور أخري تترتب علي ذلك التعريف للموت و الحياة .
إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت . دفعا عن أموات لا يقدرون علي أن يدفعوا عن أنفسهم العذاب الذي يقع بهم .

٤- نظرات ثاقبة في القضية

٤-١- الاختلاف

٤-٢- الإكراه و السرقة و مستقبل مشئوم

٤-٣- أمور تترتب علي تعريف الموت و الحياة

٤-٤- آراء علي غير الصواب

٤-٥- آراء علي الصواب

٤-٦- النقل من المانح المتوفي وفق زعمهم إلي الأحياء

٤-٧- النقل من إنسان حي إلي إنسان حي

٤-٨- نقل أو إقراض الدم و الكبد

٤-٩- التأثيرات السلبية لنقل الكلي من حي إلي حي آخر

٤-١٠- و لا يغتب بعضكم بعضا

٤-١١- التشريح و التركيب النسيجي للإنسان

٤-١٢- حرمة التداوي ببدن القردة و الخنازير

٤-١- الاختلاف

الاختلاف مذموم قبيح فهو برهان علي أن هناك ضدان قد تقابلا علم و جهل و هدي و ضلال و ثمرته الاختصام و النزاع و ليس فيه من الرحمة شيء . و المذاهب المتعددة برهان علي ذلك فلم تنشأ المذاهب و الفرق إلا بعد عصر النبوة و الصحابة الكرام الذين رأوا و عاشوا في نور النبوة و الهدي . و بعدما نسي الناس بعض العلم و حل بهم بعض الجهل ذهب كل واحد ليتكلم . و لا أنفي أبدا وجود فئة و طائفة قائمة علي الهدي و لكن فيه شيء . فهناك في كتب الفقه أحكام سطروها وفق الآراء المختلفة فإذا سطرتها جميعها وجدت أن الحكم حرام و حلال وواقع بين الحلال و الحرام في ذات اللحظة!!!!! ليس ذلك بكتاب فهم أو فقه إنه كتاب الاختلاف فالحكم لابد أن ينتمي إلي أحد الأقسام التالية :-

١- حلال أحله الله فافعل
٢- حرام حرمه الله فلا تفعل
٣- شبهة لا نعلم أحرام هي أم حلال فهو أمر اشتبه علينا لا ندري هل هو حلال أم حرام . فمن اتقي الشبهات فقد استبرأ لدينه و عرضه . و أعلم أن ذلك القسم و هو الشبهات لا وجود له عند تمام العلم و كماله فيكون الأمر إما حلال و إما حرام لا مزيد و اعلم أخي القاريء انه لا فقه في الاستطاعة فاستفت نفسك فافعل إذا استطعت و لا تفعل إذا عجزت و الله عالم بك و بنيتك و قدرتك .

الاختلاف مذمة علي الدوام فهو برهان علي التناقض إنه علم و جهل و عالم و جاهل و ضال و مهتدي و نور و ظلام . و ليس بين العلماء اختلاف إذا استووا في العلم (الشمس تشرق من المشرق) ذلك علم علمه الجميع و أدركوه إذن فلا خلاف و لكن (ستشرق الشمس من مغربها علامة للساعة و دنوها) يختلف العباد وفق الإيمان فريق يكذب و فريق يصدق . و علي ذات المنهاج ليس بين الجهال اختلاف إذا استووا في الجهل فالطيور علي أشكالها تقع.

فعودوا إلي أصل الكلام و دعوا كثيره الذي ملأ الجوانب و الأركان تفلحوا .

٤-٢- الإكراه و الاستغلال و السرقة و مستقبل مشئوم

١- أكرهت الإثيوبية السوداء في الزمن الماضي زمن الرق و الاستعباد أكرهها قديسان كوزماس و دميان

Saints Cosmas and Domian

٢- سرقة و احتيال

يحضرني في ذلك المقام لقاء و حوار أجراه الأستاذ مفيد فوزي مع مصري ضعيف تعرض لسرقة كلية منه وفق زعمه و ادعائه و ذلك في التليفزيون المصري. فقد استدرج اللص الطبيب الشاب بحجة التوظيف و إنه لكي تستكمل مستندات التوظيف لابد من اجراء فحوصات. و نجح ذلك اللص في سرقة ذلك الضعيف بتلك الحيلة . و لقد تم انتاج فيلم يناقش تلك البدعة و هذا الأسلوب من سرقات أهل آخر الزمان.

٤-٣- أمور تترتب علي تعريف الموت و الحياة

١- التعريف الحالي للعاملين بالطب (مداواة الأسقام) تعريف فاسد لا تنعقد به أية أحكام شرعية أبدا أبدا .

٢- زراعة أو نقل الأعضاء إثم و غصب و إكراه لعاجز لا يقدر علي دفع الضر عن نفسه.

٣- التشريح و التركيب النسيجي هي دركات من التمزيق للإنسان إثم و غصب و إكراه لعاجز لا يقدر علي دفع الضر عن نفسه.

٤- الاستمناء وأد خفي .

٥- قتل النطفة بوسائل منع الحمل وأد خفي.

٦- الإجهاض قتل لنفس .

٧- التصوير خلق و صناعة تضاهي خلق الله فزيدوا الحياة الخفية في صنعتكم و أنقصوا الموات الظاهر . أنفخوا الروح . أخرجو الموات و زيدوا الحياة .

٤-٤- آراء علي غير الصواب

- الاستدلال بعموم قواعد الشريعة
- الاستدلال بقاعدة الضرر يزال
- استدلالهم بالإيثار
- التنظير بجواز إلقاء أحد ركاب السفينة بالاستهام و الاقتراع عند الضرورة من أجل سلامة الآخرين
- الاستدلال بقاعدة المصالح المرسلة
- الاستدلال بفتوي العرافة لجد النبي في ذبح سيدنا عبد الله والد رسول الله صلي الله عليه و سلم .

٤-٤- آراء علي الصواب

١- فتوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله المنع من التّبرّع ، وعلل ذلك رحمه الله بأنه لا يجوز للإنسان بيع شيء من جسده ولا يجوز له التبرّع بشيء منه ، ولو كان بعد وفاته ، واستدل بقوله عليه الصلاة والسلام : كسر عظم الميت كَكَسْرِه حيا . رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه.

٢- الإمام المحدث ناصر الدين الألباني رحمه الله تشريح جثة الميت لاستخراج القلب منه ووضعه في جسم الحي الذي هو بحاجة إلى قلب جديد؛ هذا لا يجوز. وإن كان القلب مأخوذا من الميت دماغيا فهذا أنكر وأمرّ . (السائل: حتى لو أوصى بذلك؟ ألا يعتبر ذلك من باب التعاون على البر والتقوى؟) الشيخ يجيب: لا يعتبر كذلك. واحد يوصي بأن يقتل في سبيل شخص آخر!! وقد لا ينجح حتى هذا الآخر كما هو معلوم طبيا.

٣- فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله أنا أرى أن نقل الأعضاء محرم ولا يحلّ، وقد صرّح فقهاء الحنابلة بأنه لا يجوز نقل العضو حتى لو أوصى به الميت فإنها لا تنفذ وصيته، فالإنسان لا يملك نفسه، هو مملوك ولهذا قال الله عزوجل : ((ولا تقتلوا أنفسكم)) ، وحرم على الإنسان إذا كان البرد يضره ألا يغتسل فليتيمم حتى يجد ماءً دافئاً ، وليس للإنسان أن يأذن لشخص فيقول يا فلان اقطع إصبعا من أصابعي فكيف بالعضو العامل كالكلية والكبد وما أشبهها، وأنا أعجب كيف يتبرع الإنسان بعضو خلقه الله فيه ولا شك أن له مصلحة كبيرة ودور بالغ في الجسم ، أيظن أحد أن الله خلق هاتين الكليتين عبثاً ؟!!، لا يمكن، لابد أن لكل واحدة منهما عمل، ثم إذا نزعت إحداهما وأصيبت الأخرى بمرض أو عطب، ماذا يحدث؟ أجيبوا يا أطباء، يموت..!، وأن لا تجعل الأوادم كالسيارات لها ورش وقطع غيار وما أشبه ذلك.

٤- فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله المسلم محترم حياً وميتاً، والواجب عدم التعرض له بما يؤذيه أو يشوه خلقته، ككسر عظمه وتقطيعه، وقد جاء في الحديث: ((كسر عظم الميت ككسره حياً))، ويستدل به على عدم جواز التمثيل به لمصلحة الأحياء، مثل أن يؤخذ قلبه أو كليته أو غير ذلك؛ لأن ذلك أبلغ من كسر عظمه. وقد وقع الخلاف بين العلماء في جواز التبرع بالأعضاء وقال بعضهم: إن في ذلك مصلحة للأحياء لكثرة أمراض الكلى وهذا فيه نظر، والأقرب عندي أنه لا يجوز؛ للحديث المذكور، ولأن في ذلك تلاعباً بأعضاء الميت وامتهاناً له، والورثة قد يطمعون في المال، ولا يبالون بحرمة الميت، والورثة لا يرثون جسمه، وإنما يرثون ماله فقط. و الله ولي التوفيق.

٥- المرحوم الشيخ محمد متولي الشعراوي يحرم نقل و زراعة الأعضاء.

٦- الجمعية المصرية للاخلاقيات الطبية

http://www.medethics.org.eg/ESME/index.htm

الأبحاث والبيانات حول بطلان أكذوبة موت المخ من كبار أطباء جراحة المخ والأعصاب (ا.د . ممدوح سلامة ، ا. د. شريف عزت ، ا.د. حسن جاويش) الرؤساء السابقين والرئيس الحالي للجمعية المصرية لجراحي المخ و الأعصاب

بالصور والافلام : مرضى موت المخ المزعوم يتحركون ويسعلون ويجاهدون للتنفس (وانتزاع اعضائهم جريمة قتل عمد)

أطباء نقل الأعضاء يخفون الحقائق عن المسئولين والرأي العام في قضية أخذ أعضاء المحكوم عليهم بالإعدام:

•الأعضاء الحيوية لاتصلح إذا اكتمل الشنق وتحققت الوفاة

•الأطباء يتدخلون للبقاء على حياة المحكوم عليهم بالإعدام بالتنفس الصناعي قبل تمام الشنق وينقلونه حياً إلى المستشفى حيث يقتلونه بنزع أعضائه الحيوية

•بالوثائق .. حقيقة ماحدث للمحكوم عليه بالإعدام عام : 1992

عشماوي يروي والأطباء المنفذون يعترفون.

•النائب العام أوقف هذه العمليات عام ١٩٩٢ فور إبلاغه بالحقائق.

اكذوبة موت المخ امام مجلسى الشعب والشورى

حرصت الجمعية المصرية للاخلاقيات الطبية على عرض الحقائق التى حاول اطباء نقل الاعضاء اخفاءها عن الرأى العام وعن المسئولين عن التشريع فى مصر حول اكذوبة موت المخ .. ولذلك فقد قام ممثلو الجمعية بتقديم الابحاث والوثائق التى تتعلق بمشروعات نقل الاعضاء فى مجلسى الشعب والشورى الى اللجان المختصة بالمجلسين وتلبية الدعوات العديدة التى وجهت الى الجمعية لحضور المناقشات فى هذه القضية المتخصصة

٤-٦- النقل من المانح المتوفي وفق زعمهم إلي الأحياء

وفق التعريفات المذكورة للموت من خلال النوم و من خلال الخلق الأول و عدم الوصول إلي مستوي موت الخلايا فإن ذلك البدن في سكرات الموت فإنما قتلتم صاحبكم .

ووفق تعريف الموت من التركيب البنائي للذرة فحينما يكون البدن ترابا و عظاما فما هو بميت و لكنه في حياة يتألم إذا آذيتموه فكسر عظمه ميتا ككسره حيا برهان صدق من رسول الله علي ذلك الألم الذي يقع به .

فاحفظوا حرمة موتاكم يرحمكم الله .

و احفظوا حدود الله و لا تعتدوا .

٤-٧- النقل من إنسان حي إلي إنسان حي

أضرب لذلك مثلا بسيطا ءإذا كان لديك قصرين جميلين في كامل الجمال و سقط جدار من أحد هذه القصور أو تصدع فهل من العقل أن تقتطع من القصر القائم علي كماله و جماله لترمم الذي تصدع جداره أو سقط ؟؟؟؟

كل شيء خلقه الله بقدر و حساب دقيق و حكمة بالغة دون زيادة أو نقص ، فهل معني وجود كليتين أن هناك واحدة يمكن أن ترفع و ستؤدي الأخري الباقية عمل الإثنين !!!!! إذن فإن هناك واحدة زائدة عن

الكلية لا تنمو شأنها في ذلك شأن القصر في المثال المذكور ، و لكن الكبد ينمو و يعوض نفسه بعد ذلك و تلك حقيقة ثابتة و لكن ما أثر ذلك القرض أو النقل في اختلاط الأنساب . فالكبد هو دم وفق حديث رسول الله صلي الله عليه و سلم (أحل لكم ميتتان و دمان) الدمان هما الكبد و الطحال و كل الدماء عدا ذلك مأكل قبيح آثم وفق نص الكتاب و إجماع الأمة .

٤-٨- نقل أو إقراض الدم و الكبد

موطأ مالك - (ج ٤ / ص ٢٦٨)

١١١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَ تَبَنَّى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ أَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَى قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللّه تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ

{ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللّه فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ }

رُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلَى مَوْلَاهُ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّه كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنْ الرَّضَاعَةِ فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنْ الرِّجَالِ فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبَنَاتِ أَخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنْ الرِّجَالِ وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ وَقُلْنَ لَا وَ اللّه مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلَّا رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ لَا وَ اللّه لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ فَعَلَى هَذَا كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِموطأ مالك - (ج ٤ / ص ٢٦٨)

١١١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَ تَبَنَّى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ أَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَى قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ

{ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ }

رُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلَى مَوْلَاهُ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنْ الرَّضَاعَةِ فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنْ الرِّجَالِ فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبَنَاتِ أَخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنْ الرِّجَالِ وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ وَقُلْنَ لَا وَ اللَّهِ مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلَّا رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ لَا وَ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ فَعَلَى هَذَا كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ

صحيح مسلم - (ج ٧ / ص ٣٥٥)

٢٦٣٦ - حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ وَهُوَ حَلِيفُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ قَالَتْ وَكَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ زَادَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صحيح مسلم - (ج ٧ / ص ٣٥٦)

٢٦٣٧ - و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ الثَّقَفِيِّ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ

أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبْ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ

صحيح مسلم - (ج ٧ / ص ٣٥٨)

٢٦٣٩ - و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكِ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ الَّذِي مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا لَكِ فِي رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ قَالَتْ إِنَّ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّه إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكِ

صحيح مسلم - (ج ٧ / ص ٣٥٩)

٢٦٤٠ - و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ وَ اللّه مَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الْغُلَامُ قَدْ اسْتَغْنَى عَنْ الرَّضَاعَةِ

فَقَالَتْ لِمَ قَدْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّه إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ ذُو لِحْيَةٍ فَقَالَ أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ فَقَالَتْ وَ اللّه مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ

سنن أبي داود - (ج ٥ / ص ٤٤٧)

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِّ سَلَمَةَ

أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوُرِّثَ مِيرَاثَهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ

{ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ }

فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَيَرَانِي فُضْلًا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنْ الرَّضَاعَةِ فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَ اللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ

سنن النسائي - (ج ١٠ / ص ٤٦٠)

٣٢٦٧ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ

جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ قُلْتُ إِنَّهُ لَذُو لِحْيَةٍ فَقَالَ أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ وَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ بَعْدُ

سنن النسائي - (ج ١٠ / ص ٤٦٤)

٣٢٧١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوهُ وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ فَأَرْضَعَتْهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ

سنن ابن ماجه - (ج ٦ / ص ٧١)

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ الْكَرَاهِيَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ قَالَتْ كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ

مسند أحمد - (ج ٥١ / ص ٤٠٢)

٢٤٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكِ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ الَّذِي مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا لَكِ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ قَالَتْ إِنَّ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكِ

مسند أحمد - (ج ٥٤ / ص ٤٣٩)

٢٥٧٦٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلَةَ امْرَأَةِ أَبِي حُذَيْفَةَ أَنَّهَا قَالَتْ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ فَقَالَتْ كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ فَأَرْضَعَتْهُ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا

في الذبائح التي أحلها الله لنا حرم الله علينا أكل أو شرب الدماء المسفوحة منها ، فإذا كان الأكل حرام و الذي يصل من الدم المأكول جزء و ليس كل للفقد في الهضم و رغم التحلل الذي يقع عليه ، فكيف بنقل دم حرام أكله من بدن إلي بدن دون فقد لشيء من ذلك الدم عبر الهضم . فإذا حرم الأكل حرم النقل .

فعلاقة الأب بأبنائه نطفة من مني لا تري إلا تحت المجهر يثبت بها النسب الأبدي للأب .

و علاقة الأم النسبية بأبنائها نطفة و حمل و رضاع بهم يثبت النسب الأبدي .

و علاقة الأم من الرضاعة بأبنائها رضاع لا مزيد يثبت بهما النسب الأبدي . و الرضاع درب من الأكل ، و اللبن جزء من الدم .

و إذا ارتضع كبير و لا عجب من أمر الله في أي عمر من إمرأة فقد صارت له أما من الرضاع لحديث رضاع الكبير . فإذا كان اللبن الذي هو جزء من كل و هو الدم سبب في التحريم حرمة تضاهي حرمة النسب ، فإن نقل الدم و هو الكل سبب في اختلاط الأنساب .

فاحفظوا أنسابكم و اتقوا الله ربكم .

فلا بيع و لا شراء و لا تبرع بالدماء و الأكباد .

فأبنائكم فلذات أكبادكم.

وأعيد الكلام لمزيد البيان :-

١- أكل أو شرب الدم حرام .

٢- الذي يصل من الدم المأكول إلي البدن جزء لا كل بعد الهضم .

٣- اللبن جزء من الدم خرج بقدرة الله.

٤- الرضاع يثبت النسب و به تنعقد الحرمة للكبير و الصغير.

٥- الكبد دم أحله الله لنا مطعما من الأنعام و الطير.

٦- نقل الدم و هو الكل كالرضاع للكبير .

٧- اقراض الدماء و الأكباد حرام لتلك الحكمة.

٨- من نص حديث النهي (اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا) و الشيء يفيد العموم و لا يفيد الخصوص بأي حال من الأحوال .

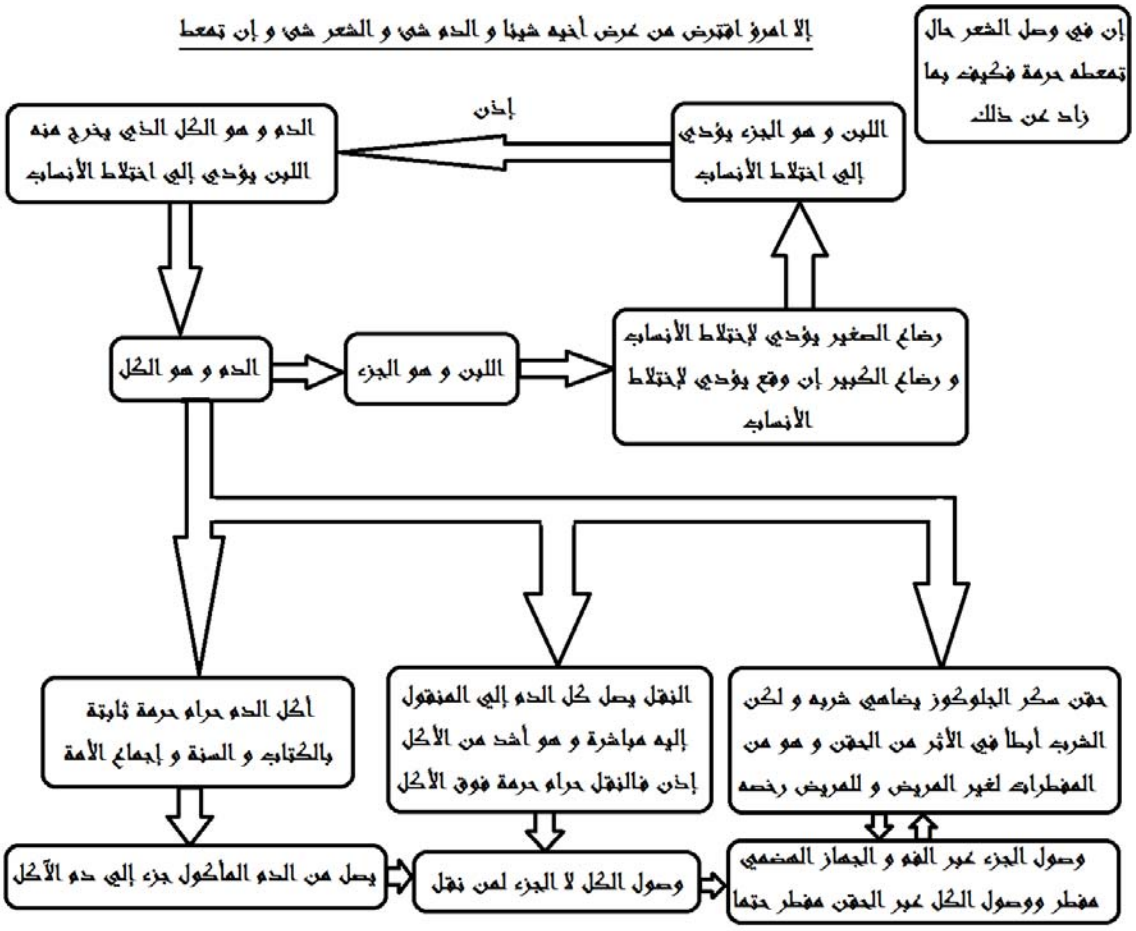

رضاع الكبير أمر من الله ثابت بحديث رسول الله لأجل نقل الدماء في آخر الزمان و هو أمر لا ينبغي فعله موافقة لإجماع أمهات المؤمنين من اللاتي أبين ذلك و ما كان فعل أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر و زوجة رسول الله إلا لإقرار و تثبيت و إثبات ذلك الأمر

اللبن و الدم و البصمة الوراثية

نتائج البصمة الوراثية تكاد تكون قطعية في إثبات نسبة الأولاد إلى الوالدين أو نفيهم عنهما، وفي إسناد العينة (من الدم أو المني أو اللعاب) التي توجد في مسرح الحادث إلى صاحبها، فهي أقوى بكثير من القيافة العادية (التي هي إثبات النسب بوجود الشبه الجسماني بين الأصل والفرع)، وأن الخطأ في البصمة الوراثية ليس واردًا من حيث هي، وإنما الخطأ في الجهد البشري أو عوامل التلوث ونحو ذلك.

يجوز الاعتماد على البصمة الوراثية في مجال إثبات النسب في الحالات الآتية :

أ ـ حالات التنازع على مجهول النسب بمختلف صور التنازع التي ذكرها الفقهاء، سواء أكان التنازع على مجهول النسب بسبب انتفاء الأدلة أو تساويها، أم كان بسبب الاشتراك في وطء الشبهة ونحوه .

ب ـ حالات الاشتباه في المواليد في المستشفيات ومراكز رعاية الأطفال ونحوها، وكذا الاشتباه في أطفال الأنابيب .

ج ـ حالات ضياع الأطفال واختلاطهم، بسبب الحوادث أو الكوارث أو الحروب، وتعذر معرفة أهلهم، أو وجود جثث لم يمكن التعرف على هويتها، أو بقصد التحقق من هويات أسرى الحروب والمفقودين .

تطبيقات البصمة الوراثية اكتسبت أهمية كبرى في مجال الطب الشرعي حيث تستخدم البصمة الوراثية (DNA)على نطاق واسع في العالم لتحديد هويات المتوفين مجهولي الهوية وتحديد الجنس (ذكر أم أنثى) وإثبات البنوة وتحديد المتهمين في قضايا الاغتصاب وفي العديد من القضايا الجنائية خاصة بعد ارتفاع معدل الجريمة وتعدد أساليب ارتكابها على مستوى العالم.

و يوجد في كل نواة بشرية ما يقارب المتر من سلاسل الحمض النووي 10% .(DNA) منها يستخدم لتحديد البصمة الوراثية و٩٠% منها كامن وهناك أجزاء كبيرة من الحمض النووي متشابهة بين كل الناس ولكن يوجد أجزاء أخرى خاصة بكل إنسان على حدة ولا تتشابه مع أي إنسان آخر وهي تكون نسبة ١٠% من تركيب الحمض النووي وتستخدم كبصمة وراثية مميزة لكل شخص.

و الحمض النووي متماثل في الأجزاء المختلفة لجسم الإنسان ولذلك يمكن أخذ عينات من أماكن متعددة بالجسد لتحديد البصمة الوراثية وعلى سبيل المثال يمكن أخذ عينات من الدم والشعر والأظافر والعظام والأسنان واللعاب وإفرازات الأنف والسائل المنوي ويتم حفظ هذه العينات في أنابيب بلاستيك في درجة حرارة ٢٠ تحت الصفر لحفظها من التلف قبل إجراء فحص البصمة الوراثية عليها.

ويتم استخدام البصمة الوراثية (DNA) في تحديد هوية المتوفين مجهولي الهوية بأخذ عينة من الشخص المجهول ومقارنتها إما (بقواعد البيانات المسجل بها البصمة الوراثية لجميع أشخاص المجتمع) أو مقارنتها بعينات من الدم للأشخاص المشتبه في قرابته لهم وبذلك يمكن تحديد هوية الشخص المتوفى الذي كان مجهول الهوية.

كما يحدد الحمض النووي الجنس (ذكر أم أنثى) باستخدام العينات المختلفة مثل العظام - الدم - التلوثات الدموية الجافة - اللعاب. كذلك يستخدم في إثبات البنوة وذلك بأخذ عينات من الدم من الأم والطفل ومن الأب المشكوك فيه ويتم مقارنة الحمض النووي فيثبت أن الطفل يحمل بصمة وراثية تتفق في نصفها مع الأم والنصف الآخر مع الأب.

ويمكن من خلال الحمض النووي تحديد المتهمين في قضايا الاغتصاب وذلك بمقارنة الحمض النووي للسائل المنوي المأخوذ من المعتدى عليها ومقارنته بالحمض النووي للأشخاص المتهمين فيثبت أنه يتطابق مع شخص واحد فقط دون بقية المتهمين.

ويستخدم الحمض النووي في العديد من القضايا الجنائية وذلك لتحديد البصمة الوراثية للتلوثات الدموية التي يتم رفعها من مسرح الجريمة ومقارنتها بالأشخاص المشتبه في ضلوعهم بالجريمة فيتم تحديد متهم واحد دون بقية المتهمين المشتبه فيهم. كما يتم تحديد البصمة الوراثية من السوائل الحيوية المختلفة مثل اللعاب على أظرف الخطابات وطوابع البريد في حالة إرسال خطابات تهديد للضحايا في قضايا المختلفة. كما يتم تحديد البصمة الوراثية من عينات البول والشعر والأظافر وإفرازات الأنف.

يذكر أن استخدام الحمض النووي بدأ كمجرد فكرة في عام ١٩٨٠م في الولايات المتحدة الأمريكية عندما قام العالمان أليس جيفريز Alec Jeffreys ورايي وايت Ray White وهما من علماء الوراثة بنشر أحد أبحاثهما المتعلقة بالتعرف على الأشخاص باستخدام الحمض النووي. وفي عام ١٩٨٧م كان أول تطبيق لهذه الفكرة في إحدى قضايا الاغتصاب وتم فيه تحديد هوية الجاني من بين ألف متهم بمقارنة دمائه مع عينة السائل المنوي المأخوذة من المجني عليها .

و لمزيد بيان :-

١- البنوة برضاع الصغير تثبت النسب لاختلاط المادة الوراثية.

٢- رضاع الكبير اختلاط للمادة الوراثية عبر اللبن و به يثبت النسب.

٣- الدم يؤدي لاختلاط الأنساب لاختلاط المادة الوراثية بغير المسار الذي جعله الله.

٤- المسار الذي ارتضاه الله الرضاع لبنا من النساء ليصبحن أمهات و ليس نقلا لدماء الرجال و النساء معا دون قيد أو شرط .

٥- إذا كان الأكل للدم حرام فإن نقله أشد حرمة .

٦- إذا كان أكل دم الأنعام حرام فأكل دم أخيك أشد حرمة .

٦- الدم حرام أكله حرام نقله .

٤-٩- التأثيرات السلبية لنقل الكلي من حي إلي حي آخر

١- موت المتبرع

٢- ارتفاع نسبة الكرياتينين بالدم و انخفاض مستوي تصفيته عند المتبرعين بالكلي .

٣- ارتفاع ضغط الدم لدي ١٩.٩ % من المتبرعين بمركز المنصورة .

٤- نزول البروتين في البول بعد التبرع في ٢٨ % من المتبرعين بمركز المنصورة.

إنها علامات فساد و سقم خطيرة لمن يتبرع .

نقلا عن الجمعية المصرية للأخلاقيات الطبية

http://www.medethics.org.eg/ESME/dangers5.htm

أولاً : المخاطر التي يتعرض لها الشخص السليم نتيجة تبرعه بإحدى الكليتين واخطرها فقدان الاحتياطي الوظيفي للكلي وتحوله الى مايسمى طبياً (بمريض فشل كلوى محتمل)

يتعمد بعض الاطباء اخفاء الاضرار والمخاطر (قصيرة الامد وطويلة الامد) التى تحدث للمتبرع بالكلية خوفاً من تردد المتبرع أو هروبه .. بل إن بعض كبار اطباء الكلى فى مصر إمعاناً فى اخفاء هذه الاضرار للترويج لزراعة الكلى يزعمون أن الانسان يحتاج الى ربع كلية فقط ويمكنه الاستغناء عن احدى الكليتين دون اية اضرار او مشاكل .. وفى الحقيقة فإن الاعضاء المزدوجة فى جسم الانسان ليست زائدة على وجه الاطلاق وانما تتكامل وظيفياً لاداء الاحتياجات الوظيفية للجسم وهو مايسمى طبياً (بالاحتياطى الوظيفى للكلى) وتتبين اهمية هذا الاحتياطى الوظيفى عند تعرض الجسم للحالات الفسيولوجية او المرضية التى تستلزم عمل عدد اكبر من وحدات الأفراز بالكليتين .. وكذلك مع تقدم الانسان فى العمر حيث يحتاج ايضاً الى عمل عدد اكبر من وحدات الأفراز بسبب انخفاض كفاءة هذه الوحدات عند التقدم فى السن .. ومن ثم فإن فقد الانسان لاحدى الكليتيين يستلزم المتابعة الطبية ووضع نظام غذائى صارم وتجنب بعض الادوية التى قد تضر بوظيفة الكلى واجراء الفحوص المنتظمة لوظيفة الكلى ... وتحدد المراجع الطبية فترة المتابعة الواجبة للشخص الذى يتبرع بإحدى كليتيه بأنها من (٣٠-٤٠ سنة) كما تحدد الاحتياطات الواجب اتباعها نحو المتبرع فيقول BRENNER فى المرجع المعروف THE KIDNEY طبعة ١٩٩١

(يجب متابعة المتبرع بالكلية لفترة ٣٠-٤٠ سنة مع اجراء فحوص لوظيفة الكلى بانتظام – كما يجب وضع المتبرع على رجيم غذائى صارم مع تحديد كمية البروتين التى يتناولها طوال حياته وذلك للوقاية من التعرض للفشل الكلوى بعد التبرع بالكلية) (١) (راجع نص العبارة فى الوثائق).

ومن بين الحقائق التى اوردتها المراجع الطبية حول التغيرات التى تحدث فى الكلية المتبقية للمتبرع ووجوب متابعته طوال حياته خوفاً من تعرضه للفشل الكلوى مايلى :-

١-يورد مرجع THE KIDNEY (مرجع ١) تفاصيل اهم واخطر المضاعفات التى تخفى عن المتبرع بإحدى كليتيه وهى التأثير الخطير للاستئصال المفاجىء لهذه الكلية السليمة على الكلية الاخرى المتبقية ... حيث يحدث فى جميع الحالات (١٠٠%) تضخم فى انسجة الكلية المتبقية كما يحدث تيبس متزايد تدريجى لوحدات الافراز GLOMERULAR SCLEROSIS ويؤدى ذلك الى ضعف متزايد تدريجى فى وظيفة الكلية المتبقية وقد ينتهى فى الامد البعيد (بعد سنوات طويلة) الى الفشل الكلوى (راجع النص فى الوثائق) .

٢-تؤكد المجلة السعودية لامراض وزرع الكلى عدد مارس ١٩٩٥ (مرجع ٢) (ان الكلية المتبقية بعد عملية التبرع تتعرض للتغيرات التعويضية فيزداد حجمها بمقدار ١٥% بعد الشهور الثلاثة الاولى.. ويرتفع مستوى الكرياتينين بالدم فى ٧٦% من المتبرعين كما تنخفض تصفية الكرياتينين عند المتبرعين بدرجة تصل الى ٣٦% بعد عملية التبرع بالكلى مباشرة) .

٣- يفسر مرجع THE SOLITARY KINDEY IN HEALTH AND DISEASE التغيرات التى تحدث عند المتبرعين بالكلى ويحذر من انها قد تنتهى الى الفشل الكلوى المحتمل فيقول (ان التأثير على وحدات الافراز نتيجة زيادة الضغط فى الشعيرات الدمـوية بهـا INCREASED CAPILLARY PRESSURE يؤدى الى ظهور الزلال فى البول وتليف وحدات الافراز وارتفاع ضغط الدم ثم الفشل الكلوى المحتمل POTENTIAL RENAL INSUFFICIENCY) (مرجع ٣)

٤-فى رسالة الدكتوراه التى اجريت على ٢٧٧ من المتبرعين بمركز الكلى بالمنصورة عام ١٩٩٤ (مرجع ٤) تبين مايلى :-

أ- ارتفاع نسبة الكرياتينين بالدم وانخفاض مستوى تصفية الكرياتينين عند المتبرعين بالكلى :
وكان هذا التغير ذا دلالة احصائية عالية HIGHLY SIGNIFICNAT DIFFERENCE

ب- حدوث ارتفاع فى ضغط الدم نتيجة التبرع بالكلى : عند ١٩.٩ % من المتبرعين بالكلى بمركز المنصورة (اى ان واحداً من كل خمسة من المتبرعين يصاب بارتفاع ضغط الدم) .. وبالمقارنة بالدراسات الاجنبية التى اجريت على المضاعفات فى المدى البعيد نجد ان نسب الاصابة بارتفاع ضغط الدم نتيجة التبرع بالكلى ترتفع فى بعض الدراسات لتصل مثلاً عند الى ٦٠% من المتبرعين بالكلى حيث ارتفع ضغط الدم لديهم الى اكثر من ١٠٠/١٥٠ DELANO . et. al. 1993

ج- نزول البروتين بالبول بعد التبرع : فى ٢٨ % من المتبرعين بمركز الكلى بالمنصورة وبالمقارنة بالنتائج الاجنبية عن نزول البروتين بالبول عند المتبرعين بالكلى على المدى البعيد تقول الرســـالة انها :

٣٩% عـند MILLER et. al.L..1985

٣٢% عـند WILLIAMS et. al..1986

٥- فى ضوء هذه المخاطر حول احتمالات تدهور وظيفة الكلية المتبقية نتيجة التبرع فإن المجلة السعودية لامراض وزرع الكلى عدد مارس ١٩٩٥ صفحة ١٨ (مرجع رقم ٢) تـؤكد انه يجب متابعة المتبرعين لمدة طويلة للتأكد من تاثير التبرع على الكلية المتبقية على المدى البعيد (راجع النص فى الوثائق) .

ثانياً : تكامل دور الكليتين وحقيقة مايسمى (الاحتياطى الوظيفى للكلى) .. وبطلان الزعم بأنه يمكن الاستغناء عن احدى الكليتين دون اضرار

يزعم بعض الاطباء فى محاولة للترويج للتبرع بالكلى ان الانسان يمكنه ان يعيش حياة طبيعية تماماً بربع كلية ومن ثم فإنه يمكن التبرع بإحدى الكليتين والاكتفاء بكلية واحدة دون اضرار .. ومن الطبيعى انه طالما ان الله تعالى قد خلق للانسان كليتين فلابد ان تكون هناك حكمة الهية من خلقها ولا يمكن القول بأن احداهما زائدة ... وإذا رجعنا الى المراجع الطبية الحديثة فسيتبين لنا ان فقدان المتبرع لاحدى كليتيه يحرمه مما وهبه الله مما يسمى بالاحتياطى الوظيفى للكلى ويعرضه لخطر الفشل الكلوى سواء عند تقدمه فى السن او عند تعرضه لاى مؤثر مفاجىء يمس وظيفة الكلى.

تعريف الاحتياطى الوظيفى للكلى:-

يعرف الاحتياطى الوظيفى للكلى بأنه (قدرة الكلى على زيادة كفاءة عملها عند التعرض لمؤثرات او مخاطر معينة) .. (STECKLER et al.,1990) (مرجع رقم ١) (راجع النص فى الوثائق) .. وهذا يعنى انه عند تعرض الكليتين لزيادة الضغوط بوجود كمية كبيرة من السموم والمواد الضارة التى يتخلص منها الجسم عن طريق البول فإن عددا اكبر من وحدات الافراز تشارك فى العمل لزيادة كفاءة الكلى وتخليص الجسم من هذه السموم المتزايدة .. ولذلك فإذا افترضنا صحة مايزعمه بعض الاطباء من ان الانسان يكفيه ربع كليه فقط ليبقى على قيد الحياة فإن ذلك لايعنى ان باقى الكليتين بلا عمل او وظيفة وانما تمثل الكليتان احتياطياً وظيفياً متكاملاً تظهر اهميته فى الحالات الاتية :-

١-فى حالة التقدم فى السن وذلك للتغلب على التدهور الطبيعى الذى يحدث فى وظيفة الكلى والذى يرتبط بالتقدم فى السن AGE RELATED DECREASE IN RENAL FUNCTION .. حيث تنخفض كفاءة الكلى تدريجياً بنسبة تصل الى ٣٠-٥٠% من سن الثلاثين الى سن الثمانين وذلك بسبب التليف المتزايد فى وحدات الافراز (مرجع رقم ١،٣،٢) (راجع النص بالانجليزية فى الوثائق) .

٢-مواجهة اية حالات مرضية تمس وظيفة الكلى مثل حالات التهاب الكلى بأنواعها المختلفة والحالات المرضية التى تؤثر على وظيفة الكلى كمرض السكر وارتفاع ضغط الدم وغيرها .. إذ ان جميع هذه الحالات تستلزم عمل الكليتين معاً وبكفاءة عالية لمنع حدوث الفشل الكلوى الحاد او المزمن .

٣- مواجهة بعض الحالات الفسيولوجية التى تؤدى الى زيادة الجهد على الكليتين مثل الحمل فى النساء .. وتزداد اهمية عمل الكليتين معاً وبكفاءة عالية عند حدوث مشاكل مرضية فى الحمل مثل حالات القيء المتكرر وحالات تسمم الحمل وحالات سكر الحمل وحمل التوائم وغيرها ... ففى جميع هذه الحالات يحتاج الجسم الى الاحتياطى الوظيفى للكلى لمنع حدوث الفشل الكلوى .

٤- الحالات التى تؤدى الى الجفاف مثل حالات القيء الشديد او الاسهال الشديد او عدم التعويض المناسب للسوائل المفقودة حيث تؤدى هذه الحالات الى زيادة الضغوط الواقعة على الكليتين.

٥- حالات التسمم الغذائى او الكيميائى – من اجل التخلص من السموم والمواد الضارة التى تطرد عن طريق الكليتين.

٦- حالات التسمم الدوائى : حيث يتم التخلص من جانب كبير من الادوية عن طريق الكلى .. ولذلك فإن الكثير من الادوية (وعلى راسها مضادات الروماتيزم والمسكنات والكثير من المضادات الحيوية) تمثل خطراً على الكلى وقد تؤدى الى الفشل الكلوى إذا اخذت بجرعات كبيرة او لفترات طويلة وذلك فى حالة وجود خلل بوظائف الكليتين .. ومن هنا يتحتم على من يفقد إحدى كليتيه ان يسلك مسلكاً فى غاية الحذر فى تناوله للادوية المختلفة خوفاً من تعرضه للفشل الكلوى .

ويكفى فى نهاية تناولنا لحقيقة (الاحتياطى الوظيفى للكليتين) ان نشير الى المقال الذى ورد فى مجلة BMJ البريطانية عدد يونيو ١٩٩٨ (مرجع رقم ٤) والذى يحذر فيه المتبرعين والاطباء من ان التبرع بالكلى قد يؤدى الى الفشل الكلوى للمتبرع إذا كان مريضاً بالسكر ولكن اعراضه لم تظهر بعد!! ولذلك فإنه يدعو الى التشدد فى فحص المتبرع واجراء الاختبارات المعملية له واستبعاد احتمالات تعرضه لمرض السكر.. ولعل فى هذا المقال مايؤكد اهمية وجود الكليتين معا لمواجهة اية حالات مرضية طارئة على امتداد سنوات العمر الطويلة القادمة

ثالثاً: المخاطر التى تحدث للمريض نتيجة زرع الكلية له (واخطرها ضعف المناعة وازدياد حدوث الاورام السرطانية ١٠٠-٢٠٠ ضعف للنسبة المعتادة)

ترويجاً لزراعة الاعضاء يلجأ بعض الاطباء الى اخفاء المخاطر والاضرار التى يعانى منها المريض بعد زراعة الكلى والتى تتلخص فيما يلى:-

١-المضاعفات الناشئة عن تناول الادوية المثبطة للمناعة:-

يتعمد اطباء نقل الاعضاء اخفاء المضاعفات الخطيرة التى تنشأ عن تناول الادوية المثبطة للمناعة التى يتناولها المريض بعد عملية نقل الكلى .. واخطر هذه المضاعفات كما اوردتها المراجع الطبية المتخصصة مايلى :-

أ-الاورام السرطانية:

فقد وجد ان نسبة السرطانات فى المرضى الذين تم زراعة كلى لهم تزيد مائة مرة على اقل تقدير عن النسب المعتادة واهم هذه السرطانات سرطان الجلد وسرطان الغدد الليمفاوية وسرطان KAPOSI'S SARCOMA وسرطان الكلى والكبد (مرجع رقم ٣،٢،١) .. كما وجد ان نسبة الاصابة بالسرطان فى هؤلاء المرضى تزيد بمرور الوقت فتكون ٣ % فى السنة الاولى بعد زرع الكلى وتزداد حتى تصل الى ٤٩ % اى نصف عدد المرضـــى بعد ١٤ عامـاً (KISHIKAWA 1998) (مرجع رقم ٤)

ب-انخفاض المناعة بالجسم (بما يماثل مرض الايدز):

حيث يؤدى استخدام مثبطات المناعة مثل السيكلوسبورين لفترات طويلة الى الضعف الشديد للجهاز المناعى للجسم كما يحدث لمرضى (الايدز) و يصبح الجسم عرضه للوفاة نتيجــة التعرض لاضعف الميكروبات حتى ان المراجع العملية الحديثة سجلت ان ٣/٢ حالات الوفاة التى تحدث بعد عمليات زرع الكلى يكون سببها العدوى بأمراض بسيطة ولكنها تؤدى الى الوفاة نتيجة ضعف الجهاز المناعى للجسم.

٢- التعرض لنوبة طرد او اكثر:

تقدر بعض الدراسات الاجنبية نسبة حدوث نوبات طرد الكلى المزروعة عند المرضى بأنها تصل الى ٨٨% رغم استخدام السيكلوسبورين (مرجع رقم ٥)

٣- مضاعفات اخرى:

نورد اهم هذه المضاعفات نقلاً عن مجلة TRANSPLANTATION PROCEEDINGS (مرجع رقم ٦) وذلك عن دراسة على ٦٧٥ مريضاً اجرى لهم زرع كلى

- ارتفاع فى ضغط الدم فى ٣٦.٨% من الحالات .
- ضعف الابصار (الجلوكوما – الكتاركت) فى ٣٣.٢%.
- مرض السكر فى ١١%.
- الانيميا فى ١١.٩%
- تأكل وموت رأس عظمة الفخد مما قد يعوق الحركة والمشى .

- الاضطرار الى اعادة الدخول بالمستشفيات والعلاج بها بسبب مضاعفات الزرع فى ٦١.٧%.

٤- التكاليف المادية الباهظة :

يصور بعض الاطباء لمرضاهم ان النفقات العالية للغسيل الكلوى ستنتهى بزراعة الكلى فى حين ان الحقيقة تخالف ذلك تماماً فالأطباء العاملون فى هذا المجال يقدرون التكاليف المادية للادوية المثبطة للمناعة والتى يظل المريض يتناولها طوال العمر بأكثر من ٣ الاف جنيه شهرياً فى الفترة التالية للزرع .. ومن المعروف انه فى حالة حدوث نوبات الطرد التى تحدث مرة او اكثر فى جميع حالات زرع الكلى تقريباً تصل تكاليف محاولة التغلب على نوبة الطرد الواحدة الى عشرات الالاف من الجنيهات .

رابعاً : اخفاء الحقائق العلمية حول كفاءة الغسيل الدموى لاثارة هلع المرضى ودفعهم لزراعة الكلى

يزعم بعض الاطباء ترويجاً لزراعة الكلى ان الغسيل الدموى لايصلح كعلاج للفشل الكلوى ... وانه يعطى نتائج غير طيبة ويستخدم فقط كعلاج مؤقت الى حين اتمام عملية زراعة الكلى !! .. وهذا الزعم يعتبر اخفاءاً للحقائق العلمية ويهدف الى اثارة هلع المرضى ودفعهم لسرعة البحث عن متبرع او بائع للكلى وسرعة اجراء عملية زرع الكلى ... على حين تؤكد المراجع الطبية ان الغسيل الدموى يحقق نتائج طيبة إذا اجرى بانتظام لمدة اربع ساعات ثلاث مرات اسبوعياً كما ان التجارب الحديثة اثبتت انه يمكن اجراء الغسيل الدموى فترة ساعتين يومين لمدة ستة ايام فى الاسبوع وان ذلك يحقق تحسناً ملموساً فى جميع الوظائف الحيوية فى جسم المريض ويعتقد الاطباء ان العلاج بالغسيل الدموى اليومى سيزداد خلال السنوات القادمة بعد ان تأكدت نتائجه الطيبة (مرجع رقم ٣،٢،١) .. كما تؤكد هذه المراجع ان غالبية المرضى فى الولايات المتحدة الامريكية وفى العالم يعالجون عن طريق الغسيل الدموى وليس عن طريق زراعة الكلى .. وسوف نورد فيما يلى بعض الحقائق التى وردت فى ابحاث ومقالات لبعض كبار اطباء الكلى فى مصر:-

١- بحث ا.د/ وحيد السعيد (استاذ الكلى بطب عين شمس ورئيس الجمعية المصرية لامراض الكلى) المقدم باللغة الانجليزية امام المؤتمر الطبى الدولى لجامعة عين شمس فبراير ١٩٩٢ تحت عنوان OF RENAL REPLACEMENT THERAPY PROBLEMS وقد ورد بالبحث مايلى :

أ-ذكر البحث ان اجراء الغسيل الدموى فى حالة الفشل الكلوى ثلاث مرات اسبوعياًَ يحقق نتائج طيبة وان هذا الاسلوب العلاجى مطبق فى معظم دول العالم بما فيها الدول العربية ومعظم دول حوض البحر الابيض .

ب-ذكر البحث ان التقارير الحديثة من اليابان تفيد ان الذين يعالجون بالغسيل الدموى يؤدون اعمالهم بكامل طاقتهم CAPACITY WORK FULL بما فيهم من يعالجون بانتظام بالغسيل الدموى لمدة اكثر من ٢٠ سنة وانه يجرى لهم الغسيل ليلاً لافساح الوقت للعمل الكامل طوال النهار.

ج-ذكر البحث مانصه انه(من المشاكل الهامة فى علاج الفشل الكلوى فى مصر ان الاطباء والجراحين فى محاولة منهم لاقناع مرضاهم بفكرة زرع الكلى يلجأون الى تضخيم معاناة الغسيل الدموى بإدعائهم ان الغسيل الدموى ليس وسيلة علاج .. وتكون النتيجة المعتادة لذلك هى هلع المرضى من الغسيل الدموى) .

كما اكد الاستاذ الدكتور/ وحيد السعيد فى مقال بجريدة الاهرام بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١٦ وفى جريدة الاخبار بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٠ ان الابحاث التى اجريت فى مصر والسعودية قد اكدت نجاح جلسات الكلى الصناعية المتكررة اى (الغسيل الدموى) بواقع جلسة يوم بعد يوم فى اتمام الحمل للسيدات صغار السن وانجاب اطفال اصحاء .. كما اكد تحذيره من سلوك بعض الاطباء فى اخفاء الاثار الجانبية للادوية المثبطة للمناعة عن المرضى الذين يتم اجراء عملية زراعة الكلى لهم واهمها واخطرها هو الاصابة بسرطان الجلد الذى تصل نسبته الى حوالى ٥٠% اذا عاش المريض قرابة العشرين عاماً بعد زرع الكلى وانه فى بعض الاحوال يقتضى الامر ايقاف الادوية المثبطة للمناعة وعودة المريض للعلاج بجلسات الكلى الصناعية كى نجنبه مرض سرطان الجلد .

٢- اكد الاستاذ الدكتور/ بدوى لبيب محمود رئيس قسم الكلى بطب عين شمس ورئيس وحدة الكلى بطب عين شمس (السابق) فى العديد من المقالات والابحاث كافة الحقائق السابقة .. واكد ان (العلاج الاساسى للفشل الكلوى فى امريكا وفى العالم هو الغسيل الدموى لا زراعة الاعضاء ..وان عدد مرضى الفشل الكلوى المزمن بالولايات المتحدة تجاوز ٢٠٧٠٠٠ مريض يعالج ٨٥% منهم بالغسيل الكلوى والبريتونى وان العلاج المتاح والاساسى حتى الان فى جميع انحاء العالم هو الغسيل الكلوى .. وان هناك دولاً متقدمة مثل ايطاليا وفرنسا تقوم بتطوير اساليب الغسيل الدموى وتستحدث اسلوباً اكثر فاعلية يجعل الغسيل الدموى فترة ساعتين يومياً لمدة ستة ايام فى الاسبوع بدلاً من اربع ساعات ثلاث مرات اسبوعياً كما هو متبع الان مما يؤدى الى التحسن الملموس فى جميع الوظائف الحيوية فى جسم المريض) (راجع الوثائق)

٣- اكد الاستذ الدكتور/ محمد صبور رئيس اقسام الامراض البـاطنة بطب عين شمـس (سابقاً) فى جريدة الاهرام فى ٢٠٠١/٣/٩ كافة الحقائق السابقة وذكـر ان (العقار الذى يمنع طرد الجسم للكلى المزروعة يسبب اثاراً جانبية اقلها الاصابة بالسرطان وفقد المناعة .. وان ٥٠% من الكلى المغروسة يطردها الجسم رغم تناول هذا العقار .. .. وان عملية التبرع او الشراء للكلية المزروعة تتكلف من ٢٥-١٠٠ الف جنيه بالاضافة الى تكاليف الجراحة .. وان العقار الذى يمنع طرد الجسم للكلى يتكلف الف جنيه شهرياً طوال العمر).

هذه بعض الحقائق التى يخفيها اطباء نقل الكلى عن المرضى بغرض التشكيك فى جدوى العلاج بالغسيل الدموى و اخفاء الاضرار والمخاطر التى تنشأ عن زراعة الكلى و اثارة هلع المرضى لدفعهم الى الاسراع بزراعة الكلى !!

خامساً : المخاطر اللاأخلاقية (الغالبية العظمى لعمليات نقل الكلى تتم عن طريق الشراء من الفقراء والمحتاجين)

من المعروف بين الأطباءالمصريين العاملين في عمليات نقل وزراعة الكلى من الأحياء أن الغالبية العظمى من هذه العمليات لاتتم عن طريق التبرع الحقيقي من الأقارب كما هو مشاع في وسائل الإعلام وإنما يتم انتزاع الكلى في أغلب الأحيان من الفقراء والمحتاجين وزرعها للأغنياء من المرضى نظير مقابل مادي مغري لهؤلاء الفقراء والمحتاجين للموافقة على انتزاع كليتهم وتضليلهم بمعلومات طبية كاذبة عن عدم تعرضهم لأي أضرار طبية بعد انتزاع الكلية ... ويقدر الأطباء العاملون في مجال نقل وزراعة الكلى في مصر أن نسبة العمليات التي تتم عن طريق التبرع الحقيقي لاتتعدى ٢% فقط !!.. بينما باقي عمليات انتزاع الكلى والتي تقدر ب ٩٨% تتم عن طريق الشراء من الفقراء والمحتاجين . وفي الدول الأجنبية نجد أن نسبة التبرع الحقيقي بالكلى هي أيضاً محدودة للغاية وأن الغالبية العظمى لعمليات انتزاع ونقل الكلى تتم من مرضى ما يسمى ب (موت المخ) .. وقد أدى التناقص الشديد في عدد المتبرعين الحقيقيين بالكلى في بريطانيا إلى ظهور دعوة رسمية - في يونيو ٢٠٠٨ - من الأطباء البريطانيين نشرت في British Medical Journal - وهي من أعرق المجلات الطبية العالمية – يدعون فيها إلى تنظيم شراء الكلى رسمياً من الأحياء نظير مقابل مادي وأدبي وإصدار القوانين المنظمة لهذه التجارة !! .. وتعديد المزايا المرتقبة لهذه القوانين المنتظرة على كلٍ من المتبرع (البائع) والمريض المتلقي (المشتري) .. وكيف أن المريض سيجد الكلى المطلوبة في وقت قصير .. والمتبرع سوف يقوم بعملية البيع في أمان مع

مخاطر نقل الكبد الجزئي

نقل الكبد من الأحياء Living Donor Liver Transplantation -

الحقائق الخطيرة التى يخفيها الاطباء عن المتبرعين وعن الرأى العام فى مصر

هناك العديد من الحقائق الخطيرة التى تتعلق بعمليات نقل الكبد الجزئى من الأحياء (LDLT) والتى يتعمد اطباء نقل الاعضاء اخفاءها عن المتبرعين وعن الرأى العام فى مصر .. ويصور هؤلاء الاطباء هذه العمليات على انها انجاز علمى عظيم من الناحية الطبية وعمل انسانى نبيل يجب على المجتمع تشجيعه والدعوة الى التوسع فيه ... ويتعمدون اخفاء الكثير من الحقائق الخطيرة وعلى رأسها حقيقة انهم يقومون باستئصال ثلثى الكبد من المتبرع .. وان الثلث الباقى قد ينمو ويسترد الكبد حجمه الطبيعى ولكنه لا يعود الى تركيبه ووظائفه الاصلية حيث اكدت الابحاث الطبية العالمية ان النمو السريع لخلايا الكبد فى هذه الحالات هو تكاثر تعويضى لخلايا الكبد .. COMPENSATORY HYPERPLASIA وليس تجديداً طبيعياً للانســـجة .. NOT TRUE REGENERATION فضلاً عن العديد من الحقائق الاخرى التى يخفيها اطباء نقل الاعضاء واهمها مايلى -:

١- استئصال الجزء الاكبر من كبد المتبرع (٦٠-٦٥ %) :-

يخفى اطباء نقل الاعضاء عن المتبرعين بالكبد وعن الرأى العام فى مصر حقيقة انه يتم استئصال الفص الاكبر من الكبد وهو الفص الايمن والذى يمثل ٦٠-٦٥% على الاقل .. ولا يترك للمتبرع سوى ٣٥-٤٠ %فقط من الكبد (مرجع رقم ١) .... وهو مايؤدى فى بعض الحالات الى تعرض المتبرع للفشل الكبدى والوفاة اثناء العملية او بعدها مباشرة .. بل ويتباهى بعض الجراحين فى الابحاث العالمية المنشورة بأنهم رغم استئصالهم لاكثر من ٧٠% من كبد المتبرع تمكنوا من المحافظة على حياته !! (مرجع رقم ٢ ،٣)

ونظراً لخطورة هذا الامر على حياة المتبرع فإن بعض الابحاث تحذر اطباء نقل الاعضاء من المبالغة فى الاستئصال من كبد المتبرع وتدعوهم الى المواءمة بين رغبتهم فى استئصال اكبر جزء ممكن من كبد المتبرع وبين خطر تعريض المتبرع للفشل الكبدى والوفاة المبكرة ومن ذلك على سبيل المثال البحث الذى نشرته مجلة الجراحة الامريكية يوليو عام ٢٠٠٥ تحت عنوان HOW MUCH LIVER RESECTION IS TOO MUCH? (مرجع رقم ٤)

لماذا يحرص الاطباء على استئصال اكبر جزء ممكن من كبد المتبرع ؟

يعترف الاطباء صراحة بأن هناك تعارضاً كاملاً فى هذه العملية بين مصلحة المتبرع والمتلقى فكلما ازدادت النسبة التى تؤخذ من كبد المتبرع ازداد الخطر على حياته وازدادت المضاعفات على حين تتحسن حالة المريض الذى ينقل اليه الكبد أكثر كلما ازداد الحجم المنقول اليه من كبد المتبرع !! .. ومن البديهى ان المتلقى (اى مريض الكبد) يستحوذ على كل العناية والاهتمام والمتابعة ويحرص الاطباء على تحقيق افضل النتائج الممكنة له... أما المتبرع فإنهم يأخذون منه الفص الاكبر من الكبد وهو الفص الايمن كله

EXTENDED RIGHT LOBEليستأثر به المتلقى وتتحسن حالته الى افضل درجة ممكنة (SUPERIOR RESULTS ACHIEVEمرجع رقم ٥)

ويعترف الاطباء بانهم قد تحولوا منذ عام ١٩٩٤ من استئصال الفص الايسر من الكبد الى استئصال الفص الايمن وذلك لأن الفص الأيسر صغير ولا يكفى الاحتياجات الوظيفية للمتلقى

RECIPIENTS UNABLE TO MEET THE FUNCTIONAL DEMANDS (مرجع رقم ٦)

ويطلق الاطباء على حالات نقل جزء من الكبد غير كاف لاحتياجات المتلقى اسم متلازمة الحجم الصغير

SMALL- FOR SIZE SYNDROME (مرجع رقم 6)

ومن البديهى ان الفص الايسر من الكبد اذا لم يكن كافياً للاحتياجات الوظيفية للمتلقى فانه لن يكون كافياً للمتبرع ايضاً ... فكيف يقبل الاطباء على انفسهم ان يلحقوا الضرر الجسيم بالمتبرع بأن ينتزعوا الجزء الاكبر من كبده لاعطائه لغيره ولا يتركوا سوى الفص الايسر الصغير (٣٥%-٤٠%) ليعيش به باقى سنوات عمره ؟

٢- فقدان الاحتياطى الوظيفى للكبد :

كما يزعم اطباء نقل الكلى – من اجل الترويج لنقل الكلى من الأحياء – أن الانسان يمكن ان يكتفى بكلية واحدة فقط ليعيش حياة طبيعية .. فان اطباء نقل الكبد يزعمون ان الانسان يمكن ان يكتفى بجزء صغير من الكبد) يصل الى الثمن) !! وهذا زعم باطل فالانسان الطبيعى لا يستطيع الاستغناء عن احدى الكليتين او عن جزء من الكبد او غيره من الاعضاء .. فليس هناك اعضاء زائدة او اجزاء زائدة عن حاجة الجسم .. اذ ان هناك مايسمى بالاحتياطى الوظيفى للاعضاء المختلفة FUNCTIONAL

أ- فى السن المتقدم : اذ يزداد احتياج الانسان الطبيعى الى الاحتياطى الوظيفى للكبد وكذلك لكافة الاعضاء الاخرى كلما تقدم به السن حيث تنخفض كفاءة الاعضاء المختلفة عاماً بعد عام فيزداد الاعتماد التدريجى على الاحتياطى الوظيفى كلما تقدم السن .

ب- الحالات الطارئة العديدة التى قد يتعرض لها الانسان خلال سنوات عمره مثل الحالات العديدة الطبيعية او المرضية التى يتزايد فيها العبء فى التمثيل الغذائى على الكبد او حالات التعرض لانواع السموم المختلفة داخل الجسم (الغذائية أو الكميائـــية أو الميكروبـيه أو غـيرها) والتى يقوم الكبد بدور رئيسى فى التصدى لها فيحتاج الانسان الى عمل الكبد باكمله لدفع هذه الاخطار والتعامل مع هذه الحالات الطارئة سواء كانت مرضية او فسيولوجية .. ومن ثم فإن المتبرع الذى يحرم من الاحتياطى الوظيفى للكبد يصبح معرضاً للفشل الكبدى بمجرد تعرضه لأية حالة طارئة (طبيعية او مرضية) من الحالات العديدة التى تمثل عبئاً على وظائف الكبد ... كما يصبح معرضاً للفشل الكبدى بصورة متزايدة مع التقدم فى السن .

٣- مضاعفات العملية على المدى الطويل لم تدرس وغير معروفة :

لا يتورع اطباء نقل الاعضاء عن التوسع فى اجراء عمليات استئصال الفص الايمن من الكبد من الاحياء على الرغم من انهم يدركون ان المضاعفات التى تحدث على المدى الطويل للمتبرع غامضة وغير معروفة ولم تدرس حتى الان باعتراف مراكز زراعة الكبد فى العالم كله THE LONG TERM RISKS FOR DONORS ARE UNKNOWN (مرجع رقم ٧، ٨، ٩)... ومن بين المضاعفات التى اكتشفت حتى الان مايلى -:

أ- المضاعفات الناشئة عن استئصال القنوات الصفراوية واهمها تسرب الصفراء BILE LEAKS والالتهاب البريتونى الصفراوى BILE PERITONITIS والتهاب القنوات الصفراوية CHOLANGITISوانسداد القنوات الصفراوية BILIARY OBSTRUCTION مرجع رقم ٩

ب- حدوث تضخم فى الطحال SPLENIC ENLARGEMENT فى جميع الحالات لأسباب غير معروفة (مرجع رقم ١٠، ١١)

ج-حدوث انخفاض دائم فى بعض الحالات فى الصفائح الدموية THROMBOCYTOPENIA

(مرجع رقم ٩، ١٢)

د- حدوث خلل فى التمثيل الغذائى لبعض المعادن مثل الفسفور داخل خلايا الكبد

(CELLULAR PHOSPHORUS METABOLISM) مرجع رقم 13

وتعترف الكثير من مراكز زراعة الكبد من الاحياء بان مضاعفات عملية استئصال الفص الايمن من الكبد(٦٠-٦٥%) اشد خطورة بكثير من استئصال الفص الايسر (٣٠-٣٥%) وتصل مضاعفات العملية الاولى الى ثلاثة اضعاف مضاعفات العملية الثانية (مرجع رقم ١٤، ١٥) ولذلك ينصح بعض الباحثين بالعودة الى عمليات استئصال الفص الايسر من الكبد التى كانت تجرى قبل عام ١٩٩٤ حرصاً على سلامة وحياة المتبرعين (مرجع رقم ١٥)

ومن الجدير بالذكر ان معظم مراكز زراعة الكبد من الاحياء تعترف بأنها لا تتابع المتبرعين لاكثر من عدة شهور (مرجع رقم ١٦).. وهو مالا يتيح الفرصه لدراسة المضاعفات المتوقعة على المدى الطويل فى السنوات التالية لهذه العملية الجائرة ... كما ان بعض الابحاث قد اشارت الى ان الكثير من مراكز زراعة الكبد من الاحياء لاتبلغ عن حالات الوفاة المبكرة للمتبرعين مما يعطى صورة مضللة لنتائج هذه العملية الخطيرة (مرجع رقم ١٧)

٤- حقيقة ان النمو السريع للكبد بعد الاستئصال ليس تجديداً طبيعيا لانسجة الكبد NOT TRUE REGENERATIONولكنه تكاثر تعويضى COMPENSATORY HYPERPLASIA

تؤكد عشرات الأبحاث الحديثة التى أجريت لمعرفة طبيعة النمو السريع للكبد بعد استئصال جزء كبير منه ان هذا النمو ليس تجديداً طبيعيا لانسجة الكبد NOT TRUE REGENERATION وانه لا يماثل النمو الاصلى للجنين EMBRYONIC DEVELOPMENT وانما هو فى حقيقته تكاثر تعويضى لخلايا الكبد COMPENSATORY HYPERPLASIA وذلك بغرض التعويض السريع من الجسم لاحتياجات التمثيل الغذائى الطارئة (مرجع رقم ١٨،٢٠،١٩) ... ولم تزل الدراسات العديدة تحاول ان تكشف الحقائق حول طبيعة هذا النمو السريع من كافة النواحى التركيبية والوظيفية والجينية ومصير هذا النمو ومتابعته على المدى الطويل .. ولم يعرف عن هذا النمو الا القليل حتى الان LITTLE IS KNOWN ABOUT THE PROCESS OF MORPHOLOGICAL REGENERATION AND HEPATIC FUNCTIONAL RECOVERY IN HUMAN ( )مرجع رقم ٢١

وقد تأكد حتى الان ان هذا النمو ليس نمواً طبيعياً وانما هو تكاثر تعويضى للخلايا الكبدية بهدف التعويض السريع لحجم الكبد واحتياجات التمثيل الغذائى الطارئة THIS PHENOMENON IS ACTUALLY COMPENSATORY HYPERPLASIA AND NOT TRUE REGENERATION (مرجع رقم ٢٠) .. وانه يختلف عن التجديد الحقيقى الذى يحدث فى انسجة الكبد بعد تعرضه للفشل الكبدى الحاد كما فى حالات ACUTE MASSIVE NECROSIS

سواء من الناحية الجينية (مرجع رقم ٢٢) أو من ناحية التركيب النسيجى للخلايا ARCHITECTURE(مرجع رقم ٢٠)

٥- المعارضة الشديدة لاستئصال (ثلثى الكبد السليم) (من المتبرعين الاصحاء) لخطورة ذلك على حياتهم ومستقبلهم ومن ثم تعارضه مع الاخلاقيات الطبية -:

يتميز التركيب الهسيتولوجى للكبد بأن نسيج الكبد معقد ودقيق للغاية ONE OF THE MOST COMPLEX ORGANS كما يتميز الكبد بتركيب دموى خاص ودقيق MICROCIRCULATION وكذلك بوجود شبكة للقنوات الصفراوية دقيقة ومعقدة للغاية تمتد من بين صفوف الخلايا الكبدية وتقوم بجمع العصاره الصفراوية فى قنوات تتجمع حتى تصل الى الحويصله الصفراوية ..

و يتشكل نسيج الكبد من أكثر من ٧ انواع مختلفة من الخلايا فى مجموعات متراصة بطريقة خاصة للغاية CELL TO CELL ARCHITECTURE لتصنع مايسمى LIVER ACINI وذلك فى صورة اشكال سداسية يحتوى كل منها فى الوسط على تفرعات الشرايين والاوردة والقنوات الصفراوية والاوعية الليمفاوية .. وتقوم هذه الخلايا من خلال هذا التركيب الخاص والدقيق بأكثر من خمسة الاف وظيفة (٥٠٠٠ يضطلع بها الكبد مرجع رقم ١٩ .. ولذلك فإن عمليات استئصال الجزء الاكبر من الكبد تحدث ضجة وخلافات كبيرة وتواجه معارضة شديدة من الناحية الاخلاقية لانها تمثل اتلافاً للتركيب التشريحى والهستولوجى الدقيق لمعظم الكبد وكذلك بسبب الاخطار الجسيمة التى تسببها هذه العملية للمتبرع

THE RISKS TO THE DONOR CAUSES A MORAL DILEMMAمرجع رقم ٢٣

ومن امثلة الاعتراضات الشديدة – على سبيل المثال – البحث الصادر عن جامعة مينسوتا الامريكية (مرجع رقم ٢٤) والذى أورد الحقائق الاتية -:

أ- ان عملية نقل الكبد من الاحياء هى عمل يغلب عليه المخاطر A RISKY BUSINESS

ب- ان المخاطر على المتبرعين شديدة وحقيقة RISKS ARE SUBSTANTIAL

ج- ان اكثر من ثلث المتبرعين يتعرضون للمضاعفات والبعض منهم يتعرض للعاهات او الامراض الدائمة او تتعرض حياته للخطر

MORE THAN A THIRD OF LIVER DONORS EXPIERENCED COMPLICATIONS AFTER DONATION, SOME COULD HAVE RESULTED IN DISABILITY OR BEEN REGARDED AS REPRESENTING A LIFE THREATENING CONDITION

د- ان النمو السريع للكبد غالباً لا يكون كاملاً IS OFTEN INCOMPLETE

هـ- ان الاثار المرضية على المدى البعيد غير معروفة

THE LONG TERM MORBIDITY IS UNKNOWN

هذه بعض الحقائق الخطيرة التى يتعمد اطباء نقل الاعضاء اخفاءها عن المتبرعين وعن الراى العام فى مصر حول نقل الكبد الجزئى من الاحياء LDTL والتى تؤكد ان هذه العمليات تتعارض مع كافة الاعراف والاخلاقيات الطبية٠ حفظ الله مصر كنانة الله فى أرضه من كل سوء

الجمعية المصرية للاخلاقيات الطبية

٤-١٠- و لا يغتب بعضكم بعضا

قد كانت الغيبة إلي زمن و عهد قريب هي الكلام بالسوء الذي في الإنسان حين غيابه و عدم حضوره و لكن الغيبة اليوم قد صارت فعلا لا قولا .

الغيب : شحم ثرب الشاة و شاة ذات غيب أي ذات شحم لتغيبه عن العين . فيكون إظهار الذي غاب من بدن أخيك الذي مات غيبة بالفعل لا بالقول فقد أسأت إليه و نكلت به و هو غير قادر علي أن يدفع عن نفسه ذلك العذاب و ذلك النكال و ذلك الامتهان .

فأكرموا موتاكم و تداووا بما أحل الله.

٤-١١- التشريح و التركيب النسيجي للإنسان

إن التشريح و التركيب النسيجي للإنسان دركات من التمزيق للإنسان و امتهان لحرمته فكسر عظمه ميتاً ككسره حيا و إنني أخالف كل من أباح ذلك الإمتهان و التعذيب لهؤلاء الموتي علي اختلاف مللهم و نحلهم و معتقداتهم و آثامهم فليس هناك أحد مكلف بحساب أحد ليمتهنه ذلك الامتهان عند موته ، فكرامته أن يدفن لا أن يمزق .

و البديل أو البدائل المتاحة اليوم كثيرة مثل الرصد بالأشعة و القياسات الدقيقة لأبعاد جسم الأنسان و موضع كل عضو و نسيج.

٤-١٢- حرمة التداوي ببدن القردة و الخنازير

حرمة الأكل من القردة و الخنازير ثابتة بكتاب الله و إجماع الأمة بلا اختلاف ، و الذي طرأ علينا هو التداوي بتلك الأبدان ، و أقول إذا حرم الأكل حرم النقل أو الغرس في البدن فهو أشد قبحا من الأكل ، و لا دواء لأحد من خلق الله بما حرم الله عليه ، و أسوق في ذلك الموضع الحكمة و السبب وراء تحريم الأكل تبشيعا للنقل.

وقوع العقاب و العذاب و النكال و اللعنة بأصحاب السبت من اتباع رسول الله موسي بالمسخ إلي قردة ثابت في كتاب الله ، و ليس هناك مجاز في كتاب الله أو مبالغة فليس ذلك في كلام الله و رسوله أبدا ، بل ليس هناك مجاز في أية رسالة سابقة من رسالات الله لهداية عباده ، فكتاب الله فيه خبر من قبلكم و لا مجاز في ذلك ، و نبأ ما بعدكم و لا مجاز في ذلك ، و فصل ما بينكم و لا مجاز في ذلك ، و علامات الهداية لا مجاز فيها ، و اسماء الله و صفاته و لا مجاز فيها .

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ٦٥ فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٦٦ ﴾ البقرة: ٦٥ - ٦٦

لقد احتال هذه القرية علي اصطياد السمك (الحيتان) في يوم السبت و فسقوا قبل ذلك الابتلاء في كثير من الأمر فوضعوا الشصوص و الحبائل و حفروا البرك لتقع الحيتان فيها يوم السبت فلم تخلص إلي البحر و بعد انقضاء السبت أخذوها ، فمسخوا لأجل ذلك التحايل علي حدود الله إلي قردة .

و القردة هي أشبه المخلوقات بالإنسان .

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ البقرة: ٦٦ برهان علي بقاء نسل ذلك المسخ

عظة و عبرة أي لأهل زمانهم و لإخوانهم الصالحين الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر و الحافظون لحدود الله و حرمة السبت ، أي لمن يأتي بعدهم من خلق من بني آدم أي تحذير لكل من يخاف غضب الله و عقابه عبر الحياة الدنيا.

و هناك براهين علي أن نسل ذلك المسخ باق :-

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة: ٦٠

البرهان الأول : البرهان اللغوي

جعل أي صير و خلق و حكم عليهم و صنع منهم و هي تفيد الابتداء لذلك الأمر من الخلق و برهان ذلك في آيات الخلق كثير : -

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢ ﴾ البقرة:

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٩٧ ﴾

المائدة: ٩٧

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٩٧ ﴾

الأنعام: ٩٧

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس: ٥

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يونس: ٦٧

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الرعد: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧٢ ﴾ النحل: ٧٢

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ٨١ ﴾ النحل:

٨١قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ٥٣ ﴾ طه: ٥٣

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ٦١ ﴾ الفرقان: ٦١

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ٦٢ ﴾ الفرقان:

٦٢ قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٦١ ﴾ النمل: ٦١

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٣ ﴾

القصص: ٧٣

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ الروم: ٥٤

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى

بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ آل عمران: ٩٦

ليس قبل الأرض من أرض و لا قبل السماء من سماء و لا قبل الكعبة من بيت و لا قبل الشمس و القمر من شمس أو قمر و بالقياس و الاستنباط و الاستقراء من المعني اللغوي لكلمة الله ليس قبل القردة من الممسوخين من قردة و ليس قبل الخنازير من الممسوخين من خنازير و نسل تلك المسوخ هم الباقين

بينكم عظة و عبرة لكم قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ البقرة: ٦٦ و ذلك سبب

الحرمة في الأكل و هي سبب لحرمة النقل .

البرهان الثاني : البرهان بالحقائق العلمية

أولا : القردة

١- أشبه شيء بالإنسان و هي طفولية في فعالها فبقاء النسل عظة لبني آدم بل الثقلين ، ما يفعل الله بعذابكم ، فإن الله يريد أن يخوفكم لتتقوا و تحذروا و تطيعوا فتفوزوا ، و لا يريد أن يعذبكم فهو عالم بقدرته عليكم و سلطانه القاهر فوقكم .

٢- تطابق عدد و توزيع الأسنان و ترتيبها في القردة و الإنسان .

٣- الحيض يحدث في الإنسان و القردة فقط .

٤- يتم تجربة العقاقير و الأدوية علي القردة قبل أن تجرب علي الإنسان و تلك شهادة و برهان علي كبر وجه الشبه داخليا .

٥- مسخوا لأجل اللحم من السمك لذلك يأكلون الفاكهة و الموز و البرتقال و الحشرات و أوراق الأشجار و يأبي الله عليهم أكل اللحم و إذا اشتهوا اللحم يمزقون واحدا منهم ليأكلوه و من يري ذلك الفعل يستقذر ذلك المخلوق أكلا و نقلا و رؤية .

ثانيا : الخنازير

مسخ أصحاب رسول الله عيسي بن مريم من الذين سألوه إنزال المائدة عليهم إلي ذلك الكائن القبيح في كل شيء ، فلقد نزلت عليهم المائدة و تزاحموا عليها فأمرهم الله بأن لا يأكل من المائدة إلا كل فقير فتأبي الأغنياء و عصوا رسول ربهم فمسخهم إلي الخنازير و أبي عليهم أن يأكلوا الطيب من المائدة أو من الأرض لذلك يقبل الخنزير علي كثير من القذر في مأكله و فعاله . و البراهين العلمية تتلخص في الآتي :-

١- تطابق أدي لاستخدام الانسولين المستخلص من ذلك الكائن في علاج مرضي السكر .

٢- الجلد في الخنزير لا يسلخ و هو الحال في الإنسان .

٣- توافق نسيجي بين الخنزير و الإنسان أدي للشروع في استخدامها في مداواة مرض الهرم المبكر .

البرهان الثالث : البرهان الاستقرائي

لم يهلك الله أحدا من السابقين إلا و ترك آية تدل علي وقوع العذاب بهم و برهان ذلك

١- سفينة رسول الله نوح باقية بينكم آية و علامة للهداية عسي أن تتقوا ربكم فلا يغرقكم .

٢- بحر الملح أو البحر الميت أو بحر قوم لوط آية بينة للذين يخافون العذاب الأليم خسفا و مطر سوء .

٣- بحيرة قارون موضع الخسف بقارون و ما ملك .

٤- بدن فرعون آية فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية .

٥- طيور رسول الله عيسي و إذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتكون طيرا بإذني إنها الخفافيش هي من الطين سوداء كلونه تكاد لا تري و لكنها حادة السمع هيئتها كهيئة الطير و تطير و لكن بلا ريش و تلد و ترضع و لا تبيض .

٦- إرم ذات العماد .

٧- أصحاب الحجر و بيوتهم آية .

أعود إلي أصل الكلام و الخطاب فأقول أين العلامة أين الآية أين الموعظة أين الدليل أين البرهان علي أن هناك مسخ قد حدث في الزمن الماضي .

إنها القردة ثم الخنازير التي بيننا عباد الله .

آية بينة للذين يخافون العذاب الأليم .

فاجتمعوا علي طاعة الله و رسوله و من اهتدي بهديهما .

لقد مسخ الله هؤلاء الفاسقين و لا يحق لأحد أن يتفاخر علي أحد بذلك أو أن يسبه لذلك فإن الذين بيننا من بني إسرائيل من ذرية الصالحين الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر الحافظون لحدود الله فاهدوهم إلي الحق و لا تسبوهم أبدا دعوة إلي الله و تذكرة بالحوار و القول اللين دعوة إلي الله بالحكمة و الموعظة الحسنة فدعوا السباب و ذكر عيوب الأسلاف إلا بما ذكره الله دون تفاخر .

ففي زمن قريب الله أعلم به يوشك أن يقع العقاب بطائفة من أهل الاسلام المنتسبون إليه ، خسف بجيش يؤم الحرم ، و مسخ و قذف بمن استحلوا الحر و الحرير و الخمر و القيان و المعازف . فليس لأحد عند الله شيء إلا بالتقوي و العمل الصالح . و احذروا يا أهل الكتاب غضب الله الملك الذي بأمره نتق الجبل فوقكم ، الذي شق البحر فأنجاكم و أهلك عدوكم ، الذي أطعمكم المن و السلوي ، الذي ضرب عليكم التيه أربعين سنة .

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ

ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا

عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا

(٤٧) النساء: ٤٧

احذروا جميعكم العقاب الآتي من الله لمن فسقوا عن أمره . فليس لأحد علي أحد فضل فلا تسبوا من قبلكم بما أصابهم الله من عقاب فلا فضل لأحد علي أحد إلا بالتقوي و العمل الصالح .

٥- نص حديث النهي

٥-١- السبب وراء كتابتي المطولة قبل ذكر نص الحديث

يتعلق النص بمن آمن بمحمدا بن عبد الله رسولا من الله تعالي .

البيان عبر ذلك الكتاب لنفي الاختلاف بين أمة رسول الله في ذلك الأمر و تلكم القضية و لغيرهم من الملل و النحل برهانا بالعقل علي أن ذلك الفعل آثم و برهان لهم عظيم القدر و هو من الذي علم محمدا ؟ ذلك الأمي في وسط عبدة الأوثان ذلك اليتيم فهل اليتم سبيل للعلم و هل عبدة الأوثان أولوا علم و رشاد ليتعلم منهم .

إذن فهو رسول من عند الله الملك عالم الغيب إنه برهان علي صدق الرسالة و صدق الرسول .

٥-٢- الحديث

في كتاب الطب في صحيح بن حبان .

أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي حدثنا سفيان حدثنا زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول : شهدت النبي صلى الله عليه و سلم الأعراب يسألونه : يا رسول الله هل علينا جناح في كذا - مرتين - ؟ فقال : (عباد الله وضع الله الحرج إلا امرؤ اقترض من عرض أخيه شيئا فذلك الذي حرج) قالوا : يا رسول الله فهل علينا جناح أن نتداوى ؟ فقال : (تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء) قالوا : يا رسول الله فما خير ما أعطي العبد ؟ قال : (خلق حسن) قال سفيان : ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا

سنن ابن ماجه - (ج ١٠ / ص ٢٣٤)

٣٤٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ

شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا فَقَالَ لَهُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوَى قَالَ تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ قَالَ خُلُقٌ حَسَنٌ

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم - (ج ٧ / ص ٣٧٦)

٢٣٥١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، رضي الله عنه قال : شهدت الأعراب يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم : علينا حرج في كذا وكذا ؟ فقال لهم : « عباد الله ، وضع الله عز وجل الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا فذلك الذي حرج » وقال : « تداووا عباد الله ، فإن الله ما وضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن »

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١ / ص ٤٠٢)

٣٨١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا محمد بن النضر الزيدي ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا شعبة ، وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة ، وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر واللفظ له ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة ، سمع أسامة بن شريك ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده كأنما على رءوسهم الطير فسلمت وقعدت فجاء أعراب يسألونه عن أشياء حتى قالوا : أنتداوى ، قال : « تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء » فسألوه عن أشياء ، فقال : « عباد الله وضع الحرج ، لا امرأ اقترض امرأ ظلما فذلك حرج وهلك » فقالوا : يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس ؟ قال : « خلق حسن » . « هذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ما روى عنه غير زياد وقد روى عن علي بن الأقمر عنه على أني قد أصلت كتابي هذا على إخراج الصحابة ، وإن لم يكن لهم غير راو واحد ، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب » . أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ، ببغداد ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرماحي ، ثنا شعبة ، عن عامر ، ثنا صالح بن رستم ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الرحمن بن قرط ، قال : دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رءوسهم ، فإذا

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٧ / ص ٢٨٣)

٧٥٣٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا مسعر ، عن زياد بن علاقة ، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا إسحاق ، وعثمان بن أبي شيبة ، قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن زياد بن علاقة ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، بمرو ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا الأعمش ، عن زياد بن علاقة ، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبأ إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ، عن زياد بن علاقة ، وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني ، بمرو ، ثنا أبو الموجه ، أنبأ عبدان ، أنبأ أبو حمزة ، عن زياد بن علاقة ، وأخبرني أبو بكر الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله بن رجاء ، أنبأ إسرائيل ، ثنا زياد بن علاقة ، وأخبرنا أبو بكر الشافعي ، ثنا محمد بن بشر ، أخو خطاب ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا أسباط بن نصر ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن زياد بن علاقة ، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا المطلب بن زياد ، ثنا زياد بن علاقة ، وأخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي ، ببغداد ، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ المسعودي ، عن زياد بن علاقة ، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، وعلي بن حمشاذ العدل ، وأبو بكر الشافعي ، قالوا : واللفظ لهم ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، حدثني زياد بن علاقة ، قال : سمعت أسامة بن شريك العامري ، يقول : شهدت الأعاريب يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج (١) في كذا وكذا فقال : « عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا فذلك الذي حرج وهلك »

---

(١)الحرج : الذنب والإثم والضيق

المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ١٩٣)

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بن عِلاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَكَأَنَ عَلَى رُءُوسِ أَصْحَابِهِ الطَّيْرُ ، فَجَاءَتْهُ الأَعْرَابُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عِبَادَ اللهِ ، رَفَعَ اللهُ الْحَرَجَ إلا مَنِ اقْتَرَضَ مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ظُلْمًا فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، نَتَدَاوَى ؟ قَالَ : تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ

٤٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ . ح
وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ . ح

المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٢٠٣)
٤٨٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن كَرَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّه بن مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ زِيَادِ بن عِلاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ حَتَّى كَثُرُوا عَلَيْهِ ، وَسَكَتَ النَّاسُ ، فَنَادَوْا : يَا رَسُولَ اللّه ، أَنَتَدَاوَى ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ وَاحِدٍ ، قَالُوا : مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللّه ؟ ، قَالَ : الْهَرَمُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّه ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ لِلإِنْسَانُ ؟ ، قَالَ : خُلُقٌ حَسَنٌ ، فَنَادَوْا : يَا رَسُولَ اللّه ، عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ مِمَّا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : يَا عِبَادَ اللّه ، وَضَعَ اللّه الْحَرَجَ إِلا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ امْرِئٍ فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ .

المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٢٠٤)
٤٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّه بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ ، وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عِمْرَانُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُحَادَةَ ، عَنْ زِيَادِ بن عِلاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ ، قَالَ : فَجَاءَ قَوْمٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللّه ، قَتَلَنَا بنو يَرْبُوعٍ ؟ ، فَقَالَ : لا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى ، قَالَ : ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ نَسِيَ أَنْ يَرْمِيَ الْجِمَارَ ، قَالَ : ارْمِ وَلا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّه ، نَسِيتُ الطَّوَافَ ، فَقَالَ : طُفْ وَلا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ : حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، قَالَ : اذْبَحْ وَلا حَرَجَ ، قَالَ : فَمَا سَأَلُوهُ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ ، إِلا قَالَ : لا حَرَجَ وَلا حَرَجَ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ الْحَرَجَ إِلا رَجُلٌ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ ، وَقَالَ : مَا أَنْزَلَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً إِلا الْهَرَمَ.

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ١٤ / ص ١٤٠)
٦٥٦٢ - حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : كنا جلوسا عند النبي صلى اللّه عليه وسلم ، كأن على رءوسنا الرخم ، ما تكلم منا متكلم ، إذا جاءه أناس ، فقالوا : يا رسول اللّه ، أفتنا في كذا ، أفتنا في كذا ، فقال : « يا أيها الناس ، وضع اللّه الحرج ، ألا من اقترض من عرض أخيه قرضا ، فذلك الذي حرج وهلك »

شعب الإيمان للبيهقي - (ج ١٧ / ص ٢١)

٧٧٦٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا سعدان بن نصر ، نا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، سمع أسامة بن شريك ، يقول : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم : هل علينا حرج في كذا ؟ فقال : « عباد الله ، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا ، فذلك الحرج »

مسند الحميدي - (ج ٢ / ص ١٧٧)

٨٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِىُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِى زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ الْعَامِرِىَّ قَالَ : شَهِدْتُ الأَعَارِيبَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِى كَذَا فِى كَذَا؟ فَقَالَ :« عِبَادَ اللهِ ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ وَهَلَكَ ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ نَتَدَاوَى؟ قَالَ :« تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلاَّ الْهَرَمَ ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِىَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ :« خُلُقٌ حَسَنٌ ».

معانى بعض الكلمات :

الهرم : الكبر

صحيح ابن حبان - (ج ٢ / ص ٤٦٥)

٤٨٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابوري ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، كأن على رءوسنا الرخم ، ما يتكلم منا متكلم ، إذ جاءه ناس من الأعراب ، فقالوا : يا رسول الله ، أفتنا في كذا ، أفتنا في كذا ، فقال : « أيها الناس ، إن الله قد وضع عنكم الحرج ، إلا امرأ اقترض من عرض أخيه فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : أفنتداوى يا رسول الله ؟ ، قال : « نعم ، فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء ، غير داء واحد » ، قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ ، قال : « الهرم (١) » ، قالوا : فأي الناس أحب إلى الله ، يا رسول الله ؟ ، قال : « أحب الناس إلى الله أحسنهم خلقا »

---

(١)الهرم : كِبر السّن وضعفه

صحيح ابن حبان - (ج ٢٥ / ص ١٧٢)

٦١٦٨ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا زياد بن علاقة ، سمع أسامة بن شريك ، يقول : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم والأعراب يسألونه : يا رسول الله ، هل علينا جناح (١) في كذا ؟ مرتين ، فقال : « عباد الله ، وضع الله الحرج ، إلا امرؤ اقترض من عرض أخيه شيئا ، فذلك الذي حرج » قالوا : يا رسول الله ، فهل علينا جناح أن نتداوى ؟ فقال : « تداووا عباد الله ، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء » ، قالوا : يا رسول الله ، فما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » قال سفيان : ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا

---

(١)الجناح : الإثم واللوم والمساءلة

صحيح ابن خزيمة - (ج ١٠ / ص ١١٤)

٢٥٦٣ - ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن أبي إسحاق ، وهو الشيباني عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا ، وكان الناس يأتونه ، فمن قائل يقول : يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف أو أخرت شيئا أو قدمت شيئا ، وكان يقول لهم : « لا حرج لا حرج » إلا رجل اقترض من عرض رجل مسلم ، وهو ظالم فذاك الذي حرج وهلك

صحيح ابن خزيمة - (ج ١٠ / ص ٤٢١)

٢٧٢٨ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثني عمرو بن عاصم ، ثنا أبو العوام ، وهو عمران بن داود القطان حدثني محمد بن جحادة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وهو يخطب جاءه رجل ، فقال : إنه نسي أن يرمي قال : « ارم ولا حرج » ، ثم أتاه آخر ، فقال : إنه نسي أن يطوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « طف ولا حرج » ، ثم أتاه آخر فقال نسيت أن أذبح قال : « اذبح ولا حرج » ، فما سئل عن شيء يومئذ إلا قال : « لا حرج ، وقال لقد أذهب الله الحرج إلا امرءا اقترض من مسلم فذاك حرج »

قال رسول الله صلي الله عليه و سلم

- إن الله تعالي لم يجعل شفائكم فيما حرم عليكم .
- تداووا عباد الله فإن الله تعالي لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم .

فمن حديث رسول الله صلي الله عليه و سلم

١- لا شفاء بمحرم

علي كل أهل العلم أن يعلموا ما نهانا الله عنه و حرمه علينا ليجتنبوا التداوي به و ينظروا في كل طيب من الحلال المباح فإن فيه الشفاء .

٢- حث علي التداوي

يجب أن يبحث المسلم و يسعي للتداوي بالحلال من الأسباب و الشفاء من الله و الدواء سبب وراءه رب مقتدر.

٣- لكل داء دواء

لكل مرض دواء فهما زوجين من خلق الله و لكننا في جهالة نسأل الله محوها .

٤- ليس للهرم دواء

الهرم أقصي الكبر و قدح هرم أي منثلم أي متصدع و بالنظر إلي التغيرات التي تحدث في مرحلة الكبر و تقدم العمر نجد الآتي :-

١- بداية القصور في الدورة الدموية و تقل مرونة الأوعية الدموية عند الأربعين .

٢- تقل كفاءة الكليتين في إخراج نواتج التمثيل .

٣- ضعف البصر و السمع و الشم و التذوق .

٤- تساقط الأسنان .

٥- ضعف العضلات و ضعف الجهاز الهيكلي .

٦- ضعف عضلات الأمعاء .

٧- نقص النشاط الجسمي و نقص نشاط المعدة و الأمعاء و نقص إفرازات الأغشية المخاطية بالمعدة و الأمعاء.

٨- نقص إفراز حمض الايدروكلوريك من المعدة و يقل إفراز اللعاب .

٩- إنخفاض معدل التمثيل القاعدي .

١٠-يقل دفاع الجلد لحدوث الالتهابات .

١١-تقلص الجلد بسبب الضيق في الأوعية الدموية به .

- فصدق الله و من نعمره ننكسه في الخلق .

فأفرضوا ذلك الشيخ الذي هرم فتغير حاله في كل شيء من القوة التي صاحبته في شبابه إلي الضعف الذي عم البدن (العرض) . فليس للهرم دواء ، فليس للشيخوخة دواء .

و كلمة الهرم كلمة جامعة معناها العمر المتقدم و معناها خلل البناء و الهدم في بنية الأنسان في أي مرحلة حدثت فلا دواء لها و لا سبيل إلي إعادة القوة في حال انهدام البناء . فليس كبر السن داء و لكن الداء هو الأحداث التي تصاحبه و إذا وقع الداء في أي عمر كان ذلك هرما بغض النظر عن زمن الحدوث .

و صيغة حديث رسول الله صلي الله عليه و سلم تقول إن الأعراب قد جاءوا يسألون عن الأسقام و التداوي منها فكانت إجابة رسول الله صلي الله عليه و سلم كما في نص الحديث (إلا امرؤ اقترض من عرض أخيه شيئا) فذلك تبيان لكلمة الهرم فكلمة الهرم هي الكلمة الجامعة التي بينها الرسول بذلك التفصيل .

و كلمة اقترض من القرض و هو القطع و القرض هو كل أمر يتجازي به الناس فيما بينهم من مال و نحوه و أقرضه المال و غيره أعطاه إياه قرضا ، فزراعة أو نقل الأعضاء وفق كلمة الله و بلاغ رسوله صلي الله عليه و سلم تسمي الأقراض لأن كل عضو أعطاه فرد أو أخذ من فرد سوف يعود إلي صاحبه عند البعث للحساب .

و ذلك الأقراض يوقع في الإثم و الحرمة و يهلك أي يضير الإنسان الذي أعطي من بدنه . و ذلك باب من أبواب الوصل الذي نهي الله و رسوله عنه و لعن من يفعل ذلك من النساء . فليس للمرأة أن تصل حتي أدني شيء من بدنها و هو الشعر حتي و إن تمعط كما في حديث رسول الله صلي الله عليه و سلم .

صحيح البخاري - (ج ١٦ / ص ٢١٦)

٤٨٠٦ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا فَتَمَعَّطَ شَعَرُ رَأْسِهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعَرِهَا فَقَالَ لَا إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمُوصِلَاتُ

صحيح البخاري - (ج ١٨ / ص ٣٠٤)

٥٤٧٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا

أَنَّ جَارِيَةً مِنْ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعَرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّه الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ

تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ

مسند أحمد - (ج ٥٠ / ص ٣١٧)

٢٣٦٦١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ

أَنَّ جَارِيَةً مِنْ الْأَنْصَارِ زُوِّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعَرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْوِصَالِ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ مسند أحمد - (ج ٥٠ / ص ٣١٧)

٢٣٦٦١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ

أَنَّ جَارِيَةً مِنْ الْأَنْصَارِ زُوِّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعَرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْوِصَالِ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ

صحيح ابن حبان - (ج ٢٣ / ص ٥٣)

٥٦٠٦ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت الحسن بن مسلم ، قال : سمعت صفية ، قالت : سمعت عائشة ، تقول : إن جارية (١) زوجوها فمرضت ، فتمعط (٢) شعرها ، فأرادوا أن يصلوا في شعرها ، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله الواصلة (٣) والمستوصلة (٤) والمواصلة »

---

(١) الجارية : الفتاة الشابة الصغيرة

(٢) تمعط : تساقط

(٣) الواصِلة : التي تَصِل شَعْرَها بشَعْرٍ آخرَ زُورٍ

(٤) المستوصلة : التي تسأل من يصل لها شعرها بشعر آخر مستعار

و عرض الرجل حسبه و نفسه و خليقته المحمودة و ما يمدح به و يذم و في الحديث إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا .

العرض نفس الرجل و المواضع التي تعرق من البدن (الجسد) و الرائحة ما كانت . إذن فليست زراعة أو نقلا للأعضاء إنها إقراض الأعراض .

و بذلك يغلق باب الاجتهاد في شأن إقراض الأعراض أي زراعة و نقل الأعضاء البشرية .

فلا اجتهاد مع نص ، و كل رأي في دين الله بغير نص من الكتاب فهو رد علي صاحبه .

فكل من فعل و اشترك في ذلك فهو آثم قد تعدي حدود الله فله الحكم و عليه الحساب .

٦- الوقاية خير من العلاج

هناك أسباب مؤدية إلي الهرم المبكر للأعراض أشير إليها لا مزيد :-

١- التلوث بالمبيدات بأنواعها .

٢- التلوث في المأكل و المشرب .

٣- تلوث الهواء .

٤- التلوث بالعناصر المعدنية الثقيلة .

٥- التلوث الميكروبي .

٦- الدفن الغير صحي ووجوب الدفن لحدا وقاية من الأمراض .

٧- التغذية الغير صحيحة للطير و الدواب .

٨- التغذية الغير صحيحة للنبات .

هذه دعوة و فكر أسأل الله سبحانه و تعالي أن ينفع به كل ساكن في أرضه في كل مكان ليعم الخير و الرشاد .

اللّهم قد بلغت فاشهد فليبلغ الحاضر منكم الغائب فرب مبلغ أوعي من سامع و رب حامل فقه إلي من هو أفقه منه

و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام علي أشرف المرسلين محمدا بن عبد الله و علي المرسلين أجمعين .

تم بحمد الله

ليلة الأربعاء

٢٠ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ ---- ٨ ديسمبر ٢٠٠٩ م

٧- المراجع

١- القرآن الكريم .

٢- حديث رسول الله صلي الله عليه و سلم (المكتبة الشاملة الالكترونية).

٣- لسان العرب .

٤- شبكة المعلومات الدولية .

٥- السيد الجميلي ١٩٩٨ . نقل الأعضاء و زراعتها ، الطبعة الأولي ، دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع ، ص.ب: ١٧٠٢ العتبة القاهرة مصر

٦- إيفيلين سعيد عبد الله ٢٠٠٥. تغذية الفئات العمرية . الطبعة الأولي ، مجموعة النيل العربية ، ص . ب : ٤٠٥١ الحي السابع ، مدينة نصر القاهرة مصر .

٧- مصدر الحصول علي صورة القديسان من شبكة المعلومات الدولية
التاريخ : السبت ٢٠٠٩/١٢/١٢ ميلادية

١. http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/0/0a/Beinwunder_Cosmas_und_Damian.jpg

٢. http://www.sarahbakewell.com/Images/Saints%20Cosmas%20and%20Damian%20c1495%20Wellcome%20Library.jpg

٣. http://www.wilsonsalmanac.com/images2/cosmas_&_damian_transpl1.jpg

٤. http://www.imageofsurgery.com/CosDamem.jpg

٨- **الجمعية المصرية للاخلاقيات الطبية**

http://www.medethics.org.eg/ESME/index.htm

٩- أولاً : المخاطر التي يتعرض لها الشخص السليم نتيجة تبرعه بإحدى الكليتين واخطرها فقدان الاحتياطي الوظيفي للكلي وتحوله الى مايسمي طبياً (بمريض فشل كلوى محتمل)

1-BRENNER BM& RECTOR FC (1991)

THE KIDNEY, VOL 2.4th EDITION. W.B. SAUDERS COMPANY P 2365.

٢- المجلة السعودية لامراض وزرع الكلى عدد شوال ١٤١٥ هـ مارس ١٩٩٥ - موضـــوع (التغيرات المبكرة فى حجم وعمل الكلية المتبقية بعد التبرع بإحدى الكليتين) صفحة ١٨ الدكتور/ فيصل عبد الرحيم شاهين واخرين

3-RINK & ADAMS (1992)

THE SOLITARY KIDNEY IN HEALTH & DISEASE AVA

UPDATE SERIES . P274-9

4- GOMHA M. 1994: LIVE DONOR NEPHRECTOMY: EVALUATION AND LONG-

TERM FOLLOW UP. M.D. THESIS, UROLOGY, MANSOURA UNIVERSITY.

١٠- ثانياً : تكامل دور الكليتين وحقيقة مايسمى (الاحتياطى الوظيفى للكلى) .. وبطلان الزعم بأنه يمكن الاستغناء عن احدى الكليتين دون اضرار

1- GOMHA M. (1994) :

LIVE DONOR NEPHRECTOMY: EVALUATION AND LONG-

TERM FOLLOW UP, M.D. THESIS, UROLOGY, MANSOURA

UNIVERSITY. P. 96- 113

2- SUMRANI N. (1993)

THE INFLUENCE OF DONOR AGE ON FUNCTION OF RENAL

ALLOGRAFTS FROM LIVE RELATED DONORS.

CLIN NEPHROL 39: 260-264,

3- HANS W. SOLLINGER, M.D. (1994):

THE YEAR BOOK OF TRANSPLANTATION.KIDNEY

TRANSPLANTATION , MOSBY, P. 124

4- D SIMMONS, M SEARLE (1998) :

RISK OF DIABETIC NEPHROPATHY IN POTENTIAL

LIVING RELATED KIDNEY DONORS .BMJ MIDDLE EAST

VOLUME 5 P.65- 69

١١- ثالثاً: المخاطر التى تحدث للمريض نتيجة زرع الكلية له (واخطرها ضعف المناعة وازدياد حدوث الاورام السرطانية ١٠٠-٢٠٠ ضعف للنسبة المعتادة)

1- PENN 1(1987)

NEPHROPLASTIC CONSEQUENCES OF TRANSPLANTATION & CHEMOTHERAPY. CANCER DETECT PREV. SUPPLY.,

1:149- 57

2- ABD EL-HAMID 1.A (1987):

DERMATOLOGIC COMPLICATIONS FOLLOWING KIDNEY

TRANSPLANTATION. MS. THESIS , DERMATOLOGY & VENEROLGY,

MANSOURA UNIVERSITY.

3- AZIZ AHMED (2000):

POST – RENAL TRANSPLANTATION COMPLICATIONS.

REVIEW ARTICLE, UROLOGY, THEODOR BILHARZ RESEARCH

INSTITUTE, P. 35-37

4-KISHIKAWA H, ICHIKAWA Y AND YAZAWA K (1998):

MALIGNANT NEOPLASM IN KIDNEY TRANSPLANTATION. IN.J.

UROL., 5:521

5- HANS W. SOLLINGER, M.D. (1994):

THE YEAR BOOK OF TRANSPLANTATION.KIDNEY

TRANSPLANTATION , MOSBY, P. 124

6-FREISE CE, 1995:

POST – RENAL TRANSPLANTATION COMPLICATIONS. 1457-TRANSPLANTATION PROCEEDINGS, VOL 27,NO1 ,PP. 1452

١٢- رابعاً : اخفاء الحقائق العلمية حول كفاءة الغسيل الدموى لاثارة هلع المرضى ودفعهم لزراعة الكلى

1-KJELLSTRAND C(1998):

DAILY HEMODIALYSIS : DIALYSIS FOR THE NEXT CENTURY.

ADV REN REPACE THER , 5 (4):267-74

2-PIERRATOS A (1998):

DAILY HEMODIALYSIS : WHY THE RENEWED INTEREST?

AM J KIDNEY DIS (6 SUPPL 4) : S76-82

3-OBERLEY ET, SCHATELL DR (1996)

HOME HEMODIALYSIS : SURVIVAL, QUALITY OF LIFE, AND REHABILITATION. ADV REN REPLCE THER , 3 (2) : 147-53

١٣- مخاطر نقل الكبد الجزئي

- Living Donor Liver Transplantationنقل الكبد من الأحياء

الحقائق الخطيرة التى يخفيها الاطباء عن المتبرعين وعن الرأى العام فى مصر

1- World J Gastroenterol 2007.Feb 14,13 (6): 955-9
Clinical study on safety of adult –to- adult living donor liver transplantation in both donors and recipients.

2-Surgery 2006 Nov; 140(5) 749-55. Epub 2006 Aug 7
Small Remnant liver volume after right lobe living donor hepatectomy .

3-Liver Transpl 2006 Feb; 12(2): 201-6
Outcome of donors with a remnant liver volume of less than 35% after right hepatecotomy.

4- Am J Surg. 2005 Jul; 190(1) : 87-97
How much liver resection is too much?

5-Ann Surg 1997 Sep; 226(3): 261-9
Adult- to – adult living donor liver transplantation using extended right lobe grafts.

6- Am J Transplant . 2005 Nov; 5(11)2605-10
Small – for size syndrome after partial liver transplantation.

7- Liver Transpl. 2006 Jan; 12 (1) : 24-30
Living donor liver transplantation- adult donor outcomes.

8-Transpl Int. 2005 Aug; 18(8) : 915-22
Donor outcome and liver regeneration after right –lobe graft donation.

9-Radiology 2004;230:443-449
Living Donor liver transplantation : Complications in donors and interventional management.

10- World J SURG. 2005 Dec; 29 (12): 1658-66
Liver regeneration and splenic enlargement in donors after living – donor liver transplantation.

11-Clin Transplant. 2006 Nov- Dec; 20(6) : 725-31
Remnant liver regeneration and spleen volume changes after living liver donation.

12- Liver Transpl.2004 Nov; 10 (11) : 1428-31
One- year morbidity after donor right hepatectomy.

13- Magn Reson Med. 2005 Aug;54 (2) : 264-71
Liver regeneration in humans is characterized by significant changes in cellular

Phosphorus metabolism.

14- Yonsei Med J 2003 Dec 30;44(6): 1069-77
Postoperative liver regeneration and complication in live liver donor after partial hepatectomy for living donor liver

transplantation.

15- J Hepatobiliary Pancreat Surg. 2006; 13 (12) : 117-22
A prospective analysis of living – liver donation shows a high rate of adverse events.

16- Transplantation. 2003 Feb 15, 75 (3 suppl) : s12-5
Complications and long – term outcome of living liver donors.

17-Am J Gastroenterol 2006 Apr, 101(4): 755-9 Epub 2006
Living liver donor mortality : where do we stand?

18-Hepatology. 2006 Feb; 43(2 Suppl1) : S45-53
Liver regeneration.

19-Pol Merkur Lekarski 2005
Liver regeneration.

20- J Amer Coll Surg (2003) 197: 634- 59
Liver regeneration.

21- Dig Surg. 2006:23(1-2): 44-50.
Morphological regeneration and hepatic functional mass after right hemihepatectomy.

22- Hepatology 2006; 43: s45-s53
Liver regeneration.

23-Liver transpl 2003 Jun,9 (6) : 637-44
Adult living donor liver transplantation.

24- American Gastroenterological Association.Feb;Mar;2007.
The ethics of living- donor liver transplantation : A risky business.By John Lake